Kurdistan No: 5

السنة الأولى • شعبان 1445هـ / فبراير/شباط 2024 م

■ اللغة الكُردية... عادت للصدارة بعد عقود من القمع

■ كيف يجند «داعش» الفتيات والمراهقات؟

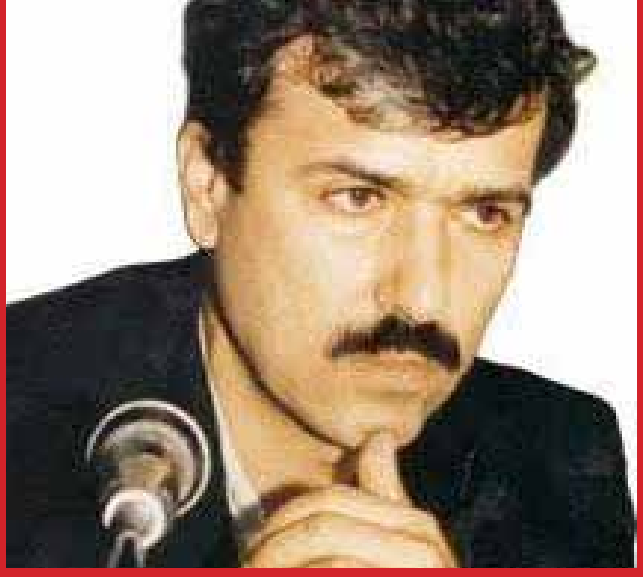

كردستان

صوت كل الشعوب المقهورة

فاضل رسول... ضحية غدر الملالي في فيينا

«كل شي بقوة السلاح»... تقرير موثق لـ«هيومن رايتس»:

انتهاكات وإفلات من العقاب في الأراضي التي تحتلها تركيا شمال سوريا

أفيستا روج:

لن تزول خطورة «داعش» ما لم تتوقف تركيا عن تمويلها

9 أعوام من الاختطاف والسبي

«كوفان» الإيزيدية تروي قصتها مع «داعش»

دعوة للاشتراك

تهـدي إليكـم مجلـة «كردسـتان» تحياتهـا وأطيـب أمنياتهـا ويسـعدها أن توفر لكم فرصـة الحصول على العدد فور صدوره بنظام الاشتراك بالتسليم المباشر على العنوان الذي تحددونه.

الاسم: .....
المهنة: .....
العنوان: .....
الهاتف: .....
بريد إلكتروني: .....

أود أن اشترك في مجلة «كردستان»

الاشتراك السنوي 25 دولارا

تسدد القيمة نقداً أو بشيك أو عبر فودافون كاش

للاشتراك:

واتساب 00201015039040

بريد إلكتروني: alkhalejnet@gmail.com

العدد الخامس
السنة الأولى
شعبان 1445هـ
فبراير/شباط 2024م

كردستان

ملحق يصدر عن مجلة شؤون إيرانية

www.alkhalej.net

رئيس المركز
شريف عبد الحميد
Sherif Abdelhamied
Center-in-Chief

جميع الحقوق محفوظة

محتويات العدد

- الافتتاحية : من يمهد الطريق لعودة «داعش»؟! 5
- «الذئاب المنفردة» يجذبن النساء عبر الإنترنت إلى سوريا مرورًا بتركيا كيف يجند «داعش» الفتيات والمراهقات؟ 8
- تعرض لاستغلال جنسي معظم البريطانيات المعتقلات في سوريا هن ضحايا للاتجار بالبشر 11
- بريطانيات وأستراليات وبلجيكيات وألمانيات وهولنديات .. .. «عرائس داعش» في سوريا يطالبن بالعودة لأوطانهن 13
- خلايا التنظيم الإرهابي تحاول العودة مجددًا في سوريا.. هل يعود تنظيم «داعش»؟! 16
- بعد 10 سنوات على خطفها.. «سوريا الديمقراطية» تحرر أيزيدية من تنظيم داعش الإرهابي 18
- في اليوم العالمي للغة الأمّ: الكُردية ... لغة مرموقة دون اعتراف أو تقدير 20
- القيادية في وحدات حماية المرأة لـ«كردستان» أفيستا روج: لن تزول خطورة «داعش» ما لم تتوقف الدولة التركية عن تمويلها 24
- بروفايل.. لأنه آمن بالحوار السلمي لحل القضية الكُردية.. فاضل رسول... ضحية غدر الملالي في فيينا 29
- مهمشون في العراق ومضطهدون في إيران.. من هم الكاكائيون... وما هي معتقداتهم؟ 31
- 9 أعوام من الاختطاف والسبي.. «كوفان» الإيزيدية تروي قصتها مع «داعش» 35
- نساء ذقنّ طعم الحرية فهزمن الإرهاب ولن يُهزمنّ 37
- «كل شي بقوة السلاح»... تقرير موثق.. «هيومن رايتس» انتهاكات وإفلات من العقاب في الأراضي التي تحتلها تركيا في سوريا 39
- صورة وتعليق 43

المراسلات:

البريد الإلكتروني (التحرير): e-mail : alkhalejnet@gmail.com

الاشتراكات:

25 دولارًا أمريكيًا

باقي دول العالم: 50 دولار أمريكي.

حوالات الاشتراك

باسم رئيس المركز:

sherif5566@gmail.com

ثمن النسخة:

مصر 30 جنيه مصري- السعودية 15 ريالاً – الكويت 1,5 دينار – الإمارات 15 درهماً – مملكة البحرين 1,5 دينار – سلطنة عُمان 1,5 ريال – لبنان 5000 ليرة – الأردن 2,5 دينار – الجزائر 300 دينار – المغرب 30 درهمًا – تونس 5 دنانير – فلسطين 5 دولارات.

Austria,France,Germany and Italy:

EURO 6 – United Kingdom £3 – USA $5.

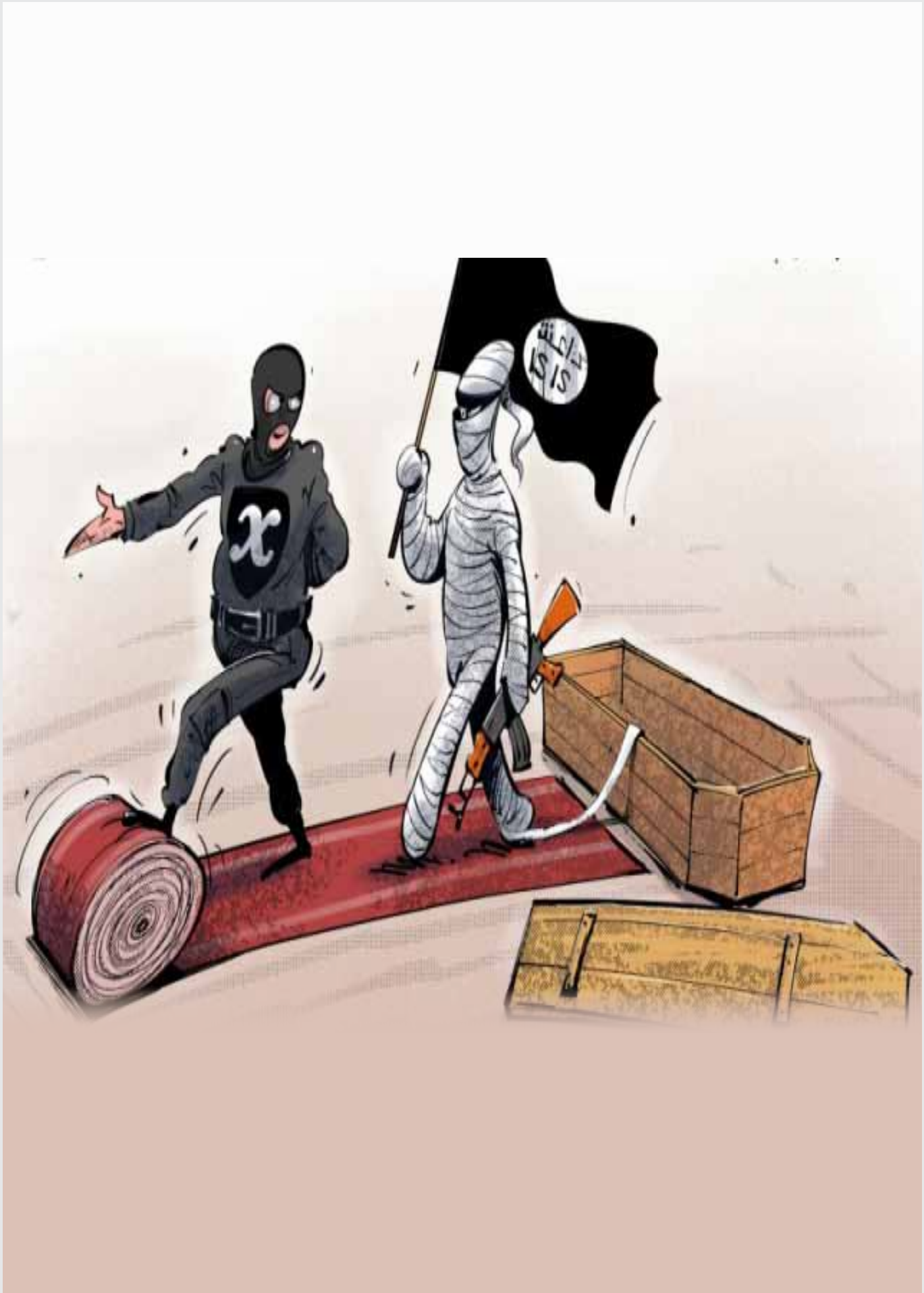
داعش
ISIS

من يمهد الطريق لعودة «داعش»؟!

ما العلاقة العضوية التي ربطت خلال الفترة الماضية بين أجهزة الاستخبارات التركية وخلايا التنظيم الإرهابي داخل وخارج مخيم الهول؟!

■■ كلما مرت الأيام، انكشف حجم العلاقة بين تركيا وتنظيم «داعش» الإرهابى، وكيف استخدم أبو بكر البغدادى، زعيم التنظيم المقتول، أنقرة كمعبرًا له لتنفيذ عملياته الإرهابية، فى الوقت الذى تعلن فيه واشنطن فرض عقوبات على شركات فى تركيا تدعم «داعش».

ذكرت قناة إكسترا نيوز، أن وزارة الخزانة الأمريكية كشفت عن ضلوع 6 شركات فى تمويل أنشطة تنظيم «داعش»، وأنها تنشط في كل من تركيا وسوريا.

وكشفت وكالة أنباء "هاوار" الكُردية عن مراسلات بين تنظيم "داعش" وعناصره في تركيا، تتضمن تكليفًا لأعضائه بشن هجمات في أوروبا باستخدام تركيا كمعبر، موضحة أن الوثائق التي تم العثور عليها عقب مقتل زعيم التنظيم، أبو بكر البغدادي، في إدلب شمال سوريا، وأن تعليمات التنظيم إلى عناصره المغادرين إلى أوروبا بالعبور عبر تركيا.

وقالت صحيفة زمان، التابعة للمعارضة التركية، إن وثيقة تم تحريرها تحت اسم "إدارة المهجرين في ولاية الخير"، تتضمن تعليمات بتهريب الأمنيين -يعملون في مجال جمع المعلومات وتوثيق المرافق والأماكن وتحديد الاحداثيات، والتخطيط للعمليات التي يقوم بها المرتزقة.

وتابعت صحيفة زمان: جاء في الوثيقة المؤرخة بتاريخ 18 من صفر عام 1437 حسب التقويم الهجري، الموافق 30 نوفمبر/تشرين الثاني عام 2015 حسب البيان المذكور عن أبو بكر البغدادى يكلف حسين محمد العلي للسفر إلى تركيا ومن هناك يتكلف بإرساله الأخ الأمني المتواجد في تركيا وتحديد وجهة سفره إلى ألمانيا للعمل على بيان البغدادى، أما الوثيقة الثانية والمؤرخة بتاريخ 21 من صفر عام 1437 حسب التقويم الهجري، الموافق 3 ديسمبر/كانون الأول عام 2015 حسب التقويم الميلادى، فهى بذات المضمون ولكن باسم المرتزق على حمود العيسى.

وأشارت الصحيفة التركية المعارضة، إلى أنه من خلال هذه الوثائق التي حررت بأمر من البغدادي يتضح بأن على المرتزقة الذهاب إلى ألمانيا من خلال تركيا، وذلك لينظموا نشاطاتهم في أوروبا، عقب عملية القضاء على زعيم تنظيم داعش في مدينة إدلب شمال سوريا.

وعرضت قناة "إكسترا نيوز" اعترافات لقائد داعشى يتلقى العلاج فى إحدى المستشفيات التركية فى مدينة أورفة التركية، حيث تضمن الفيديو اعترافات لقيادى داعشى من أصول أوزبكية يدعى عمار بهاوى، يبلغ من العمر 25 عامًا، حيث قال إنه أحد قادة تنظيم "داعش"، وأنه جاء من أوزبكستان إلى سوريا وأصيب فى نزاع مسلح، ويتلقى الآن العلاج فى المستشفى الحكومى بشانلى أورفة.

تعرض سجن الصناعة في الحسكة لقصف صاروخي في 16 يناير/كانون الثاني الماضي، واستهدف القصف قسم "أشبال الخلافة"، وأدى إلى إصابات خفيفة في صفوف المعتقلين.

وكان الهدف من القصف التركي حدوث عمليات فوضى واستعصاء في السجون التي تضم معتقلي "داعش" حيث حاول العشرات من معتقلي التنظيم الفرار من السجن، ومنعت التدابير الأمنية المتخذة من قبل

قوات سوريا الديمقراطية رأس الحربة في محاربة التنظيم الإرهابي

قوّات سوريا الديقراطية وقوات الأمن الداخلي نجاح المحاولة.

وأكّد "المرصد السوري لحقوق الإنسان"، أن عدد ممن فروا من عناصر تنظيم "داعش" من سجن غويران في الحسكة بشمال شرق سوريا يقدّر بالمئات وأن عددًا منهم وصل إلى تركيا وآخرون إلى مناطق سيطرة المعارضة السورية الموالية لأنقرة.

ووفقًا لإحصاءات "المرصد"، فقد نفذت خلايا تنظيم "داعش" منذ مطلع العام الجاري، 50 عملية متفرقة من البادية، تمت عبر كمائن وهجمات مسلحة وتفجيرات في غرب الفرات وبادية دير الزور والرقة وحمص.

وبلغت حصيلة الضحايا خلال العمليات العسكرية ضمن البادية السورية وفقًا لتوثيقات المرصد السوري، 116 قتيلًا منذ مطلع عام 2024، بينهم 101 من قوات الجيش السوري والموالين لها، من ضمنهم 13 من الجماعات الموالية لإيران من الجنسية السورية، إضافة إلى 5 مدنيين أثناء جمع الكمأة، كما وُثق مقتل 10 أشخاص بينهم طفل بهجمات التنظيم في البادية.

يذكر أنه تم إعلان النصر الكامل على تنظيم "داعش" وانتهاء سيطرته على بقعة جغرافية كاملة من الأراضي السورية عام 2019.

بعد سقوط تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في مارس/آذار 2020، وانتهاء سيطرته على الأرض، ظل مخيم الهول في شمال سوريا القلب النابض للتنظيم. فخلال السنوات الخمس الأخيرة، صارت منطقة الهول السورية من المناطق التي انتشرت فيها الأفكار المتطرفة بشكل واسع سواء أكان على يد تنظيم "داعش" أو بعض الجماعات الأخرى المتطرفة.

ولا يزال سكان المخيم بأكمله يعيشون نفس نمط الحياة الذي كانوا يعيشونه خلال حكم "داعش"، وذلك على الرغم من المراقبة الخارجية من قبل قوات سوريا الديمقراطية. فما زالت مصطلحات مثل (القتل وقطع الرؤوس، والكافرين، الغزوات، الثائر، الخلافة) دارجة بشدة في الحياة والنقاشات اليومية بين عوائل التنظيم. وفي هذا الصدد، شكلت نساء "داعش" لجان سرية داخل المخيم لمتابعة الحياة الشخصية لسكان المخيم لمعرفة مدى إذا ما كانوا متمسكين بأفكار التنظيم أم لا. كما شكلت خلايا تنظيم "داعش" ما يسمى جهاز "الحسبة" داخل المخيم، والذي يتكون أغلب عناصره من النساء

الهجوم الكبير الذي نفذه تنظيم داعش الإرهابي على السجن المحتجز به آلاف من عناصره في الحسكة شمال شرقي سوريا

الأجنبيات.

الوضع داخل المخيم خطير جدًا، وفي أشد الحاجة لاحتوائه وإعادة تأهيل العناصر المتطرفة فيه، وهذا يحتاج إلى دعم محلي ودولي للاهتمام بالبنية التحتية من خدمات معيشية وتعليمية، وإعادة تأهيل المقيمين في المخيم وخاصة الأطفال.

فمنذ التوغل التركي، شرعت قوات سوريا الديمقراطية في تخفيض عدد القوات في منطقة الهول وذلك تحسبا لأي غزو تركي محتمل. ومع ذلك، قد يؤدي هذا التخفيض إلى إضعاف قدرة هذه القوات على تأمين المخيم ويوفر فرصة أكبر للجماعات المتطرفة للمناورة داخل المخيم، والخروج منه، وتهريب البضائع، وربما إعادة تجنيد المتطوعين.

وقد أثبتت قوات سوريا الديمقراطية كفاءة عالية بالتنسيق والتعاون مع التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في عدد من العمليات العسكرية، التي كان لها دور بارز في المجالين (الاستخباراتي ـ العملياتي)، وكانت رأس الحربة في محاربته في معقله، الذي اختيرت مدينة (الرقة) عاصمة له على مدار عدة سنوات، كما قادت تلك القوات الهجوم على (الباغوز)، الذي اختاره المرتزقة مكانًا لخوض معركتهم الأخيرة، والخاسرة في أبريل/نيسان 2019.

والسؤال الآن، لمَ لم تلاحق الولايات المتحدة الحكومة التركية، على خلفية تلك الاتهامات، وتتدخل لإيقاف تلك العمليات؟ علمًا أن واشنطن شكلت تحالفًا دوليًا، كان هدفه الأساسي القضاء على "داعش"، وقطع مصادر تمويله، ويفسر مستشار (مركز سياسات الخليج في واشنطن ثيودور كاراسيك) الأمر قائلًا: "في تركيا طرق عدة لتهريب النفط والكثير من البضائع، وكان من بين أهداف التحالف الدولي تعقب تلك الطرق، لكن واشنطن وفقًا "لكاراسيك" رأت أنه من الخطر تعقب تلك القوافل داخل الأراضي التركية، بالنظر إلى عدم تأكدها أحيانًا مما ينقل، وإذا كان ثمة بضائع أخرى غير نفطية، لهذا كانت واشنطن مترددة في تعقب هذه الحاويات.

وختامًا، ما العلاقة العضوية التي ربطت خلال الفترة الماضية بين أجهزة الاستخبارات التركية وخلايا التنظيم الإرهابي داخل وخارج مخيم الهول؟!

وماذا عن تورط بعض موظفي المنظمات وبشكل خاص موظفي منظمة "بهار" في إدخال الأسلحة والأموال وتهريب عناصر ونساء داعش؟ والمنظمة المذكورة هي منظمة غير حكومية تتخذ من تركيا مقرًا. وقد تأسست وفق موقعها الإلكتروني عام 2012 من قبل سوريين عاملين في المجال الطبي، ممن فروا من الحرب في سوريا.

كردستان

«الذئاب المنفردة» يجذبن النساء عبر الإنترنت إلى سوريا مروراً بتركيا

كيف يجند «داعش» الفتيات والمراهقات؟

بيغوم انضمت إلى تنظيم داعش عندما كانت في الخامسة عشرة من عمرها

■■ أثارت فصول حرمان البريطانية، شميمة بيغوم، من جنسيتها الكثير من التساؤلات، خاصة وأن الأخيرة كانت قد انضمت إلى تنظيم داعش الإرهابي، وهي في سن الخامسة العاشرة، في العام 2015، مما جعل فريق الدفاع يقول إنه قد جرى «تجنيدها» من أجل الاتجار الجنسي بالفتاة التي أطلق عليها لقب «عروس داعش».

وغادرت بيغوم منزلها في لندن بعمر 15 عامًا للتوجه إلى سوريا مع زميلتي دراسة، وتزوجت إرهابيًا في «داعش». واستقلت بيغوم مع صديقتيها طائرة تابعة للخطوط الجوية التركية إلى إسطنبول قبل العبور إلى سوريا.

ووفقا لتصريحات لبيغوم بعد

سحر عزوز

خروجها من سوريا، فقد لعب المجندون من داعش على «الإحساس بالذنب» لدى المراهقات من خلال صور تدعي معاناة المسلمين في سوريا.

وبحسب الكثير من الخبراء في شؤون الإرهاب، فإن تنظيم داعش الإرهابي لديه قدرات كبيرة على استغلال وتجنيد الأبرياء والتغرير بهم واستغلالهم عاطفيًا وماديًا، من أجل إقناعهم بالانضمام إليه سواء بالسفر إلى مناطق الاضطرابات في الشرق الأوسط وأفريقيا أو تكوين خلايا نائمة و«ذئاب منفردة» في أوروبا ودول أخرى.

وكانت محكمة الاستئناف في لندن قد رفضت، مؤخرًا، طعن بيغوم في قرار سحب جنسيتها البريطانية بعدما ذهبت إلى سوريا عندما كانت تلميذة للانضمام إلى داعش.

وسحبت الحكومة البريطانية جنسية بيغوم لأسباب تتعلق بالأمن القومي في العام 2019، بعد وقت قصير من العثور عليها في معسكر اعتقال في سوريا.

وقالت بيغوم البالغة من العمر الآن 24 عامًا، إن القرار غير قانوني، ويرجع ذلك جزئيًا إلى فشل المسؤولين البريطانيين في النظر بشكل صحيح فيما إذا كانت ضحية للاتجار بالبشر، وهي حجة رفضتها محكمة أقل درجة في فبراير/شباط من سنة 2023.

شميمة بيغوم: لعب المجندون من داعش على «الإحساس بالذنب» لدى المراهقات من خلال صور تدعي معاناة المسلمين في سوريا

ورفضت محكمة الاستئناف في لندن استئنافها، بعد استئناف جرى تقديمه في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقالت القاضي، سو كار: «يمكن القول إن القرار في قضية السيدة بيغوم كان قاسيًا. ويمكن القول أيضًا أن السيدة بيغوم هي السبب في سوء حظها».

وأضافت: «لكن ليس من اختصاص هذه المحكمة أن تتفق أو تختلف مع أي من وجهتي النظر، فمهمتنا الوحيدة هي تقييم ما إذا كان قرار الحرمان غير قانوني... وخلصنا إلى أنه لم يكن كذلك وتم رفض الاستئناف» بحسب وكالة رويترز.

وعن أساليب جذب الفتيات المقيمات في الغرب تحديدًا للانضمام إلى داعش، قالت الأستاذة في مركز دراسات الإرهاب والأمن بجامعة ماس لويل في ماساتشوستس، ميا بلوم، لشبكة «إيه بي سي نيوز» الأمريكية: «معظم الفتيات يلذن إلى مزيج من الخيال والأحاسيس بأنه من خلال الانضمام إلى داعش، سيتم تمكينهن، وسيحظين بحياة مثيرة، ويفعلن شيئًا ذا معنى في حياتهن».

ونوهت إلى أن أعضاء داعش الذكور كانوا يعملون على «جذب النساء عبر الإنترنت حتى يسافرن إلى الشرق الأوسط، حيث يمكن للرجال الزواج من واحدة أو أكثر منهن، أو يمكن استخدام النساء كإغراء للمجندين الذكور الآخرين».

وأضافت: «الأمر كله يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها لإغراء هؤلاء الشابات».

زوجات مقاتلي داعش في مخيمي الهول وروج نادمات على ذهابهن إلى سوريا

قد تكون النساء أنفسهن كذلك سلاحاً قوياً في محاربة التطرف

«تفوق إلكتروني»

وعن أسباب نجاح تنظيم داعش الإرهابي في التوغل عبر الإنترنت، ترى الباحثة بمعهد البحوث والدراسات العربية، الدكتورة، سمية عسلة، أن ذلك يعود إلى «قدرة التنظيم الذي أتاح لهيكله الإداري أن يصبح على درجة عالية من الكفاءة بكافة المجالات المستهدفة والتقنيات المستخدمة».

وأضافت في مقالة لها «امتد ذلك إلى فرع مسؤول عن الإشراف على الإجراءات الرقمية لداعش التي يطلق عليها (جيش داعش الإلكتروني)، وهو عبارة عن مجموعة عناصر داخلية مخصصة لبث الرسائل على صفحات التواصل الاجتماعي والتسلل إلى حسابات العناصر المراد تجنيدها والحفاظ على الأمن الرقمي للتنظيم».

الخطف والإجبار

ومن الأساليب التي قد يستخدمها تنظيم داعش والجماعات المتحالفة له هو إجبار الأطفال على القتال وخطف الفتيات الصغيرات لاستغلالهن جنسيًا، كما أوضحت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية في تقرير لها.

ففي أعماق الوديان الضيقة المليئة بالأحراش في جمهورية الكونغو الديمقراطية، نما بشكل سريع فرع محلي أشد «فتكًا» لتنظيم داعش الإرهابي، من خلال تجنيد الأطفال لتضخيم صفوفه، وصقل مهاراته في صنع القنابل وشن هجمات وحشية على القرى والكنائس والمرافق الطبية، من دون أن يجذب الكثير من الاهتمام الدولي.

■ المصدر:

- «عروس داعش» مثالًا.. كيف يجند التنظيم الفتيات والمراهقات؟، موقع قناة الحرة، 24 فبراير/شباط 2024.

كتاب العدد

روجآفا الثورة والحرب ومستقبل كرد سوريا

عن دار نفرتيتي للنشر صدرت النسخة الرابعة من كتاب «روجآفا... الثورة والحرب ومستقبل كرد سوريا» للكاتب توماس شنيدر ترجمه للعربية أحمد إسماعيل ورونا حجي.

يتناول الكتاب كيفية تأسيس مناطق الحكم الذاتي الكردية وهياكلها السياسية والحياة اليومية في ظل مؤسسات الإدارة الذاتية، كما يتطرق إلى الصراعات الداخلية بين الكُرد ومستقبل الأوضاع في روجافا.

وبحسب الكاتب، فقد أضفت الحرب الدائرة في سوريا واقعًا جديدًا مغايرًا بشكل كلّي لما كان سائدًا قبل ذلك، حيث أضحى العبور من وإلى سوريا عبر معبر حدودي يفصلها عن العراق متاحًا بشكل قانوني في ظل إغلاق المعابر الحدودية بين تركيا وسوريا ولا سيما بعد تأسيس كيان كُردي في يناير/كانون الثاني 2014 باسم «روجافا» كما يحلو للكُرد في كردستان سوريا تسميته، وهو كيان تألف من ثلاث مقاطعات متاخمة لبعضها البعض «عفرين الجزيرة الفرات»، ولكنّها كانت منفصلة عن بعضها البعض؛ نظرًا لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على مقاطعة الفرات لفترة زمنية قبل أن تنجح الوحدات العسكرية التابعة للكُرد في توحيد اثنتين من مقاطعات روجآفا في عام 2015 بعد تحرير كوباني، وبعدها منبج بالتعاون مع التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة، كما أعلنت الاتحادية الديمقراطية لشمال سوريا روجافا في مارس/آذار 2016 عن ضمها مدن وقرى ذات غالبية عربية أيضًا.

تعرضن لاستغلال جنسي

معظم البريطانيات المعتقلات في سوريا هن ضحايا للاتجار بالبشر

البريطانيات المعتقلات في سوريا

معظم البريطانيات المحتجزات في شمال شرقي سوريا ضحايا اتجار بالبشر

أحمد النعماني

أفادت منظمة ريبريف غير الحكومية الحقوقية، أن ما يقرب من ثلثي النساء والأطفال البريطانيين المحتجزين في مخيمات في شمال شرق سوريا هم ضحايا للاتجار بالبشر، مستنكرة «تخلي لندن» عنهم.

وكشف تحقيق أجرته هذه المنظمة غير الحكومية، ومقرها في المملكة المتحدة، أن بعض النساء اللواتي بالكاد كان بعضهن يبلغ من العمر 12 عامًا عندما نقلن إلى سوريا، كن ضحايا تنظيم

المنظمة غير الحكومية تقدر أن البريطانيين الذين ما زالوا في المنطقة هم 25 بالغا و34 طفلا

داعش الذي عرضهن لصنوف من الاستغلال، بينها الاستغلال الجنسي.

وتقدر المنظمة غير الحكومية أن البريطانيين الذين ما زالوا في المنطقة هم 25 بالغًا و34 طفلًا.

وتقول ريبريف إن ما لا يقل عن 63 بالمئة منهم ضحايا للاتجار بالبشر، بحيث أخذوا وهم أطفال إلى سوريا أو أُجبروا على الذهاب إلى هناك أو احتُجزوا ونزحوا داخليًا رغمًا عن إرادتهم.

وفي تقرير من 70 صفحة، اتهمت المنظمة غير الحكومية الحكومة بأنها «تخلت عنهم منهجيًا» من خلال حرمانهم من الجنسية البريطانية، ورفض إعادة العائلات وعدم توفير المساعدة القنصلية لهم.

وتطرق التقرير بشكل خاص لحالة شميمة بيغوم التي غادرت إلى سوريا في سن 15 عامًا لتتزوج من مسلح في الجماعة الإرهابية. وقد جُردت من جنسيتها ويرفض القضاء البريطاني عودتها إلى البلاد.

وكتبت سيوبان ملالي المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بهذه القضايا في مقدمة التقرير أن المملكة المتحدة لا تحترم التزاماتها. وقالت: «توجد الآن ثغرات ذات طابع ملح في ما يخص حماية المواطنين البريطانيين بمن فيهم الأطفال العالقون في مخيمات شمال شرق سوريا، وكثير منهم ضحايا أو ضحايا محتملون للاتجار بالبشر».

استند تحقيق منظمة ريبريف إلى أبحاث أجريت في المنطقة منذ 2017، بينها مقابلات مع محتجزين وأقاربهم. وحثت المنظمة حكومة رئيس الوزراء البريطاني على العمل من أجل الإيفاء «بالتزاماتها القانونية» لحماية ضحايا الاتجار بالبشر.

ردًا على ذلك، قالت الحكومة إنه يجب تقديم أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية أو أنصاره إلى العدالة ومثولهم أمام السلطة القضائية المختصة.

وقالت متحدثة باسم الحكومة «أولويتنا هي ضمان سلامة وأمن المملكة المتحدة. عندما ندرك وجود أطفال بريطانيين غير مصحوبين أو يتامى، أو إذا طلب الأطفال البريطانيون المساعدة القنصلية، فسنسعى لتسهيل عودتهم على أن تؤخذ في الاعتبار المخاوف المتصلة بالأمن الوطني».

■ المصدر:

- «تعرضن لاستغلال جنسي».. معظم البريطانيات المعتقلات في سوريا هن ضحايا للاتجار بالبشر، موقع قناة الحرة، 30 أبريل/نيسان 2021.

كتاب العدد

روجآفا وكردستان سوريا

وفي بداية الكتاب يناقش الكاتب مصطلح «روجآفا» الذي يستخدم للتعبير عن اتحادية شمال سوريا ودلالة اللفظ وترجمته الحرفية مشيرًا إلى رفض القوميون الكُرد أي مصطلحات تعكس تقسيم كردستان بين دول مختلفة، ولا تبرز كردستان كجغرافية واحدة، ووفقًا لهم، فدلالة «روجآفا» هي غربي كردستان الغربية.

ويعتبر الكاتب أن المصطلح «روجآفا» غير منطقي إلى حدٍ ما من الناحية الجغرافية، حيث تقع العديد من المناطق الكُردية بتركيا في الغرب من «روجآفا» ووفقًا لذلك، تقع «روجآفا» في الجنوب الغربي من كردستان، ومن مناطق وُجود الكُرد عامة، مشيرًا إلى أن المصطلح الأكثر دقةً ومنطقيةً والأقرب إلى الواقع هو مصطلح «كردستان سوريا» بالرغم من أنه غير محبب لدى القوميين الكُرد والعرب على حدٍ سواء، فهو كمصطلح لا يحدد دعم أو انتقاد المرء لفكرة أن هذه الأراضي تنتمي إلى سوريا.

ويستخدم الكاتب في كتابه «روجآفا» و«كردستان سوريا» كمصطلحين مترادفين للتعبير عن مناطق الوجود الكُردي بشمال سوريا، رغم اعتقاده أن مصطلح «كردستان سوريا» الذي يشير إلى حقيقة أن ترتيب الشرق الأوسط عقب الحرب العالمية الأولى اعتبر هذه الأراضي جزءًا من سوريا بموجب القانون الدولي، وقد يكون هذا غير عادل ومثيرًا للجدل، لكنه يتبع ذلك بقوله «لا نجافي الحقيقة حينما نقول إن كردستان العراق هي جزء من العراق وكردستان إيران هي جزء من إيران وكذلك الحال بالنسبة لكردستان تركيا».

ويتطرق الكتاب إلى تطورات الأوضاع في سوريا منذ اندلاع الثورة التي بدأت سلمية قبل أن تتحول لحرب أهلية بصورة أصبحت معها صورة مقصد للجهاديين من كل أنحاء العالم، والتحول في ميزان القوى العسكرية لصالح النظام بعد التدخل الروسي والإيراني وسقوط حمص، ومن بعدها حلب في يد النظام، والذي مثل سقوطها بداية النهاية لتراجع ميليشيات المعارضة وهو التراجع نفسه الذي ضرب المشروع الجهادي الذي يمثله تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، بعد استعادة الجيش العراقي للموصل، وتحرير الرقة من قبل قوات سوريا الديمقراطية.

وبحسب الكاتب، فقد لعب المقاتلون الكُرد في سوريا والعراق دورًا هامًا في محاربة الخلافة المزعومة وتحرير مناطق أكبر بكثير من التي يقطنها الكُرد في سوريا والعراق.

بريطانيات وأستراليات وبلجيكيات وألمانيات وهولنديات

«عرائس داعش» في سوريا يطالبن بالعودة لأوطانهن

جانب من مخيم الهول في سوريا

يوسف شرف الدين

■■ أعربت عشرات النساء اللواتي ينتمين لدول أجنبية عن رغبتهن اليائسة بالعودة إلى أوطانهن بعد أن مرّ نحو 5 أعوام على وجودهن في مخيمين شمالي سوريا، وفقًا لتقرير نشرته شبكة «سكاي نيوز» البريطانية.

وجرى إنشاء مخيم الهول ومخيم الروج تحت إشراف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) لاستيعاب عشرات آلاف النساء مع أطفالهن ممن كن تزوجن أو ارتبطن بمقاتلي داعش.

وتحدثت الشبكة إلى ما وصفته بـ «عرائس داعش»، وهن نساء بريطانيات وأستراليات وبلجيكيات وألمانيات وهولنديات ومن منطقة البحر الكاريبي، إذ أصررن جميعهن على أنهن وأطفالهن يعاقبون على خطايا شركائهم وآبائهم.

وقالت كثيرات أنهن تعرضن للاغتصاب وللخداع للذهاب إلى سوريا، وفي بعض الحالات تم الاتجار بهن.

ومن بين النساء الأجنبيات، مواطنات في دول غربية موجودون هن وأطفالهن غالبًا في مخيم الروج، حيث ظلوا بدون كهرباء طوال الشهر الماضي وسط ظروف معيشية ومناخية قاسية للغاية، طبقًا للشبكة.

وقالت أم أسترالية لثلاثة أطفال شريطة عدم الكشف عن هويتها؛ لأنها لا تزال تستكمل الإجراءات القانونية لإعادتها إلى وطنها: «نحن بشر، ولسنا حيوانات في نهاية المطاف».

وتابعت: «لن يتمكن الحيوان من تحمل هذه الظروف، كاد ابني أن يموت

مخيم الهول

أم أسترالية لثلاثة أطفال: نحن بشر ولسنا حيوانات في نهاية المطاف

العام الماضي ... وحكومتي على علم بذلك».

وزادت: «ليس الأطفال فقط، بل معظم النساء هنا يعاقبن بسبب قرارات اتخذت نيابة عنهن... قرارات لم نتخذها بأنفسنا ... على الرغم من تواصلنا المستمر مع حكومتنا، لكنها ترفض الاعتراف بأن مواطنيها ما زالوا محاصرين هنا في المخيمات».

وشهدت العديد من الدول سفر مواطنيها إلى الشرق الأوسط تلبية لدعوة تنظيم داعش لإنشاء ما يسمى بـ «دولة الخلافة» في العام 2014.

واستمرت الجماعة الإرهابية في السيطرة على مساحات شاسعة من سوريا والعراق، وفرضت أحكاما وقوانين قاسية ومتطرفة، وتنفيذ عمليات قتل فظيعة بحق مدنيين واختطاف واغتصاب نساء وفتيات صغيرات.

وذبح مسلحو داعش آلاف الرجال من الأيزيديين لأنهم اعتبروهم عبدة للشيطان، وقاموا باختطاف وسبي آلاف النساء الأيزيديات، ومعاملتهن بوحشية لسنوات.

ولا تزال أكثر من 2000 امرأة أيزيدية في عداد المفقودين، حيث يُعتقد أنهن ما زلن في الأسر لدى خلايا داعش النائمة بعد 10 سنوات من المذابح بحق تلك الأقلية الدينية التي صنفتها الأمم المتحدة على أنها «إبادة جماعية»، وفقا للشبكة.

عرائس داعش في سوريا يناشدن لإعادتهن لأوطانهن

«ما ذنب أطفالنا»؟

وفي قصة أخرى، قالت امرأة بريطانية من مدينة ليدز كيف أقنعها زوجها الذي ينتمي إلى مدينة برمنغهام بالذهاب إلى سوريا، لكنه لقي مصرعه هناك.

وأوضحت أن ابنها آدم البالغ من العمر 7 سنوات ولد في محافظة الرقة، والتي كانت المعقل الرئيسي لداعش في سوريا.

وقالت عن قرارها: «لقد كان خطأً فادحًا، لكنني أريد العودة إلى الوطن. لا توجد مدارس هنا للأطفال ولا أطباء.. وابني آدم بريء لا ذنب له».

وطلبت المرأة البريطانية أيضًا عدم الكشف عن اسمها بناء على نصيحة المحامين، لكنها ناشدت رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، السماح لها بالعودة قائلة إنها مستعدة للمحاكمة ومواجهة أي عواقب قانونية.

وتوسلت قائلة: «دعونا نعود، عائلتي وأمي وأبي وإخوتي جميعهم يعيشون في إنجلترا وأريد أن أعود وأواجه المحاكمة هناك... أنا هنا منذ 5 سنوات. أنا مرهقة للغاية ومريضة».

وكانت تلك المرأة قد أصيبت بالشلل من جانب واحد بعد أن أصيبت السيارة التي كانت تستقلها في بلدة الباغوز في سوريا والتي كانت المعقل الأخير لداعش في سوريا.

وقال خبراء الأمم المتحدة في تقرير العام الماضي «إن الاعتقال الجماعي للأطفال في شمال شرقي سوريا بسبب ما قد يفعله آباؤهم يعد انتهاكًا صارخًا لاتفاقية حقوق الطفل التي تحظر جميع أشكال التمييز ومعاقبة الطفل على أساس وضع والديه أو أنشطتهما أو آرائهما أو معتقداتهما».

وفي السياق ذاته، قالت كاساندرا بودارت، وهي مواطنة بلجيكية ذات شعر أشقر، إنها أدركت بعد وقت قصير من وصولها إلى سوريا أنها ارتكبت خطأً فادحًا.

وأردفت: «منذ فترة طويلة، حاولت الهروب، ولكن زوجي منعني وهددني بالقتل إذا حاولت فعل ذلك».

وأما زكية كاجار، التي عاشت في ألمانيا لمدة 29 عامًا، حيث كان لديها وظيفة وأنجبت هناك طفلين، فأوضحت أن زوجها خدعها وجعلها تأتي إلى الرقة في سوريا.

وحاولت كاجار الهرب مرتين، قائلة: «لكنهم قبضوا علي وضربوني... وبالتالي بقيت مع زوجي 4 أشهر قبل أن يموت وأنا حامل... ماذا يمكنني أن أفعل؟».

وقالت إنها أُجبرت على الزواج من رجل آخر لا تعرفه أو تحبه، وأنجبت طفلين آخرين، مؤكدة أن ابنتها الصغرى البالغة من العمر 5 سنوات لم تعرف أي حياة خارج أسوار مخيم الروج.

■ المصدر:

- «لسنا حيوانات».. «عرائس داعش» في سوريا يطالبن بالعودة لأوطانهن، موقع قناة الحرة، 26 فبراير/شباط 2024.

خلايا التنظيم الإرهابي تحاول العودة مجددًا في سوريا

هل يعود تنظيم «داعش»؟!

بعد تراجع عملياته منذ هزيمته على يد قوات التحالف، تحاول خلايا داعش العودة مجددًا للساحة السورية

■■ هل يؤشر التصعيد الجديد لـ «داعش» الذي كثّف من وتيرة هجماته مؤخرًا، على عودة التنظيم الذي تسبب في قتل وتشريد آلاف المدنيين في سوريا والعراق على مدى أكثر من عقد؟ ولماذا يضرب التنظيم بهذه «السهولة»؟

يجيب رامي عبد الرحمن، على السؤال بطريقة مباشرة بالقول «بالفعل التنظيم بدأ يعود بقوة، وكل من يقول عكس ذلك، لا يعرف جيدًا المشهد السوري».

وشدد عبد الرحمن على أن تصعيد التنظيم لهجماته ضد قوات النظام والمدنيين يؤكد أن «قيادات تُحرّكه» بينما الجيش السوري له قدرات محدودة على ملاحقته في البادية السورية.

ومنذ خسارة مناطق سيطرته، قُتل أربعة من زعماء التنظيم آخرهم، المدعو، أبي الحسين الحسيني القرشي، الذي قضى في اشتباكات في شمال غرب سوريا.

وفي 2014، حينما أعلن التنظيم إقامة «الخلافة الإسلامية» على مساحة تفوق 240 ألف كيلومتر مربع تمتد بين سوريا والعراق، بث عناصره الرعب وفرضوا تطبيقًا صارما للشريعة، ونفذوا اعتداءات وحشية حول العالم، قبل أن تتقلص مساحة سيطرتهم تدريجًا.

وبعدما مُني بهزيمة أولى في العراق عام 2017 إثر معارك مع القوات العراقية، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة من الولايات المتحدة، في 23 مارس/آذار 2019 هزيمة التنظيم إثر معارك استمرت بضعة أشهر، حوصر خلالها مقاتلوه من جنسيات مختلفة من أوروبا ودول آسيوية وعربية، والآلاف من أفراد عائلاتهم في الباغوز الحدودية مع العراق.

وإذ يؤكد رامي عبد الرحمن أن التنظيم بصدد العودة لعملياته، التي يستهدف من خلالها قوات النظام والمدنيين ليبرز تواجده في الساحة، يؤكد أنه لن يعمد لبسط نفوذه على مناطق واسعة ومأهولة بالسكان «لأنه يعلم أنه بذلك سيكون هدفًا سهلًا للقصف».

رامي عبد الرحمن.. داعش بدأ يعود بقوة

رامي عبد الرحمن: التنظيم بدأ يعود بقوة وكل من يقول عكس ذلك لا يعرف جيدًا المشهد السوري

وأضاف «يعلم التنظيم أنه إذا سيطر على أي منطقة، سيكون مصيره التدمير سواء عن طريق الطائرات الأمريكية أو الروسية».

وبرغم ضربات تستهدف قادته وتحركاته ومواقعه، ينفّذها بالدرجة الأولى التحالف الدولي بقيادة واشنطن أو القوات الروسية الداعمة لدمشق، لا يزال التنظيم قادرًا على شنّ هجمات وتنفيذ اعتداءات متفرقة خصوصًا في شرق وشمال شرق سوريا.

وفي سياق حديثه عن الهجمات التي نفذها عناصر «داعش» ضد النظام قال عبد الرحمن «لقد نفذوا نحو 106 عمليات ضد النظام» في إشارة إلى تصاعد وتيرة «عمليات» داعش بشكل ملفت. مؤكدًا «هذا مؤشر على أن التنظيم يعود».

لماذا هذه السهولة في استهداف النظام؟

يقول تقرير لمعهد دراسة الحرب إن ردود فعل النظام السوري (الجيش) والتي تقوم على شكل عمليات مداهمة قصيرة المدى «لا تصمد طويلًا ولا تمنع عودة داعش».

ويؤكد تحليل المعهد الذي يتخذ من واشنطن مقرًا له أن عمليات الجيش السوري واسعة النطاق لداعش في عامي 2020 و2021 أدت بالفعل إلى تقليص نشاطه مؤقتًا «لكنها لم تهزمه».

ونفّذ داعش أكبر عدد من هجماته مطلع عام 2023 منذ نهاية «الخلافة» الإقليمية في 2018.

بناء على ذلك، يرى التحليل أن خلايا داعش الهجومية ستتسمر في التسلل إلى المناطق الحضرية، وشبه الحضرية بهدف تخويف سكان المدن.

ويفتقر النظام السوري، وفق التقرير، إلى القدرة على دحر داعش في وسط الصحراء السورية، على عكس تقييم الأمم المتحدة الأخير الذي ادعى أن «الضغط العسكري» قد احتوى داعش في وسط سوريا.

وتابع رامي عبد الرحمن مؤكدًا صعوبة مواجهة عمليات داعش المتفرقة، مشيرًا إلى ضعف الجيش السوري بالخصوص قائلًا «لا يمكن لأي جيش أن يتابع مقاتلي داعش في البادية، لأن ذلك يشكل خطرًا كبيرًا على حياة الجنود».

وأوضح أن الرد الطبيعي للنظام سيكون محاولة «تمشيط البادية رغم ما يشكله ذلك من خطورة» ثم تساءل عن سبب إعلان عدة دول نهاية داعش، بينما كان الأمر يتعلق بتراجع قوته فقط.

وقال متسائلا «إذا كان هناك نحو مائة ألف مقاتل للتنظيم، قتل منهم 50 ألف وتم أسر 20 ألف.. أين 30 ألف المتبقين؟» ثم كشف أن هناك نحو ثلاثة آلاف مقاتل تابع لتنظيم داعش الآن في سوريا.

وتسبب النزاع الدامي في سوريا منذ العام 2011 بمقتل نحو نصف مليون شخص وألحق دمارًا هائلًا بالبنى التحتية والقطاعات المنتجة وأدى إلى نزوح وتشريد ملايين السكان داخل البلاد وخارجها.

لكن الهجمات الأخيرة لداعش، تؤشر على أن مأساة سوريا ربما لم تنته بعد.

■ المصادر:

- «تحركه قيادات».. هجوم داعش الدامي بسوريا يؤكد المخاوف من عودته، موقع قناة الحرة، 11 أغسطس/آب 2023.

- في عملية دموية.. تنظيم «الدولة الإسلامية» يقتل 23 عنصراً من قوات النظام في بادية الميادين شرقي دير الزور، المرصد السوري لحقوق الإنسان، 11 أغسطس/آب 2023.

بعد 10 سنوات على خطفها

«سوريا الديمقراطية» تحرر أيزيدية من تنظيم داعش الإرهابي

■■ تمكنت قوات سوريا الديمقراطية، من تحرير امرأة أيزيدية تم خطفها واحتجازها لمدة 10 سنوات من قبل تنظيم داعش الإرهابي، حيث تعرضت للاغتصاب وأُجبرت على الزواج من متطرفين.

وتم إنقاذ الشابة البالغة من العمر 24 عاماً، مع ابنها وابنتها، خلال عملية أمنية قام بها مقاتلون كُرد في مخيم الهول بسوريا، الذي يؤوي عشرات الآلاف من الأشخاص، معظمهم زوجات وأطفال مسلحي تنظيم داعش.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية، إن «وحدات حماية المرأة» التابعة لها، حررت الأيزيدية، مشيرة إلى إنها في الأصل من قرية حردان الكائنة في منطقة جبل سنجار شمالي العراق.

وكان قد سبق تحرير العشرات من الفتيات والنساء الأيزيديات في المخيم، إذ أن هؤلاء النسوة كن يخشين الإفصاح عن هوياتهن، خوفًا من الداعشيات اللواتي يتواجدن معهن، أو بسبب ترددهن في الكشف عن حقيقتهن، باعتبار أن عائلاتهن قد ترفض رجوعهن بعد أن تعرضن للاغتصاب بالإضافة إلى إنجاب أطفال من المتطرفين الذين اعتدوا عليهن.

وقال البيان الصادر عن قوات سوريا الديمقراطية، إن المرأة اختُطفت من قبل مسلحي داعش، خلال الجرائم التي ارتكبها المتطرفون عام 2014، وقتلوا خلالها مئات الرجال وخطفوا واغتصبوا العديد من النساء.

وقالت المرأة في مقطع فيديو نشرته وحدات حماية المرأة، إنها كانت تقيم مع عائلة قبل نقلها إلى المخيم، حيث طُلب منها عدم الكشف عن هويتها أو القول إنها أيزيدية.

ونبهت إلى أنها استخدمت اسمًا

قوات سوريا الديمقراطية، من تحرير امرأة أيزيدية تم خطفها واحتجازها لمدة 10 سنوات من قبل تنظيم داعش

رضوى شريف

مستعارًا أثناء إقامتها في مخيم الهول، إلى أن جرى تحريرها.

ولدى سؤالها عن الوقت الذي قضته قبل إحضارها إلى مخيم الهول، أجابت: «لقد دمروا حياتي، فقد جرى بيعي وشرائي مثل شاة».

وأضافت أنها في وقت ما كانت مع 6 نساء أخريات في منزل رجل كبير بالسن يُدعى «أبو جعفر» مؤكدة أنه كان يضربها بشدة إذا رفضت الاستجابة لرغباته.

وزادت: «النساء اللاتي قاومن الاغتصاب كن يُقتلن»، بحسب وكالة أسوشييتد برس.

وكان مخيم الهول الخاضع لحراسة مشددة، والذي تشرف عليه قوات سوريا الديمقراطية، موطنًا لـ 73 ألف شخص، غالبيتهم العظمى من السوريين والعراقيين.

لكن عدد الموجودين في المخيم انخفض على مر السنين، مع عودة العديد من النساء والأطفال الأجانب إلى بلدانهم.

ويعيش الأشخاص الذين لا يحملون الجنسية السورية أو العراقية في جزء ملحق بالمخيم، ويعتبر موئلًا لأشد

«قسد»: «وحدات حماية المرأة» حررت الأيزيدية وهي من قرية حردان الكائنة في منطقة جبل سنجار شمالي العراق

أنصار داعش تطرفًا، حيث كانوا قد قطعوا آلاف الأميال قبل الانضمام إلى التنظيم الإرهابي.

■ المصدر:

- «تم بيعي مثل شاة».. تحرير أيزيدية بعد 10 سنوات على خطفها من قبل داعش، موقع قناة الحرة، 6 فبراير/شباط 2024.

نساء وأطفال في مخيم الهول

طالع صـ 35

الحوار مع الفتاة الإيزيدية «كوفان» والتي تروي قصتها مع «داعش»

استمع للحوار على موقع المركز
alkhalej.net

كتـــاب العـــدد

الفخ التركي

يتطرق الكتاب للسياسات التركية في سوريا وكيف تبتز أنقرة الغرب بعلاقاتها بروسيا مع أجل التغاضي عن هجماتها ضد القوى الكُردية بسوريا.

يقول الكاتب: «بدأت تركيا، والتي ما زالت عضوًا في حلف شمال الأطلسي، في ضرب شركائها في الناتو وروسيا مع بعضهم البعض، ممهدة بتغيير ولائها لروسيا إذا استمرت الولايات المتحدة في دعم قوات سوريا الديمقراطية، ووحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة الكردية، الأمر الذي أدى إلى إسكات الانتقادات الغربية بشأن الهجوم التركي على عفرين، وترك معظم المنطقة الغربية من الاتحادية الديمقراطية لشمال سوريا تحت رحمة روسيا».

كما يتحدث الكاتب عن تقاسم النفوذ في سوريا بين موسكو وواشنطن وتأثير ذلك على «روجآفا» «هناك مؤشرات قوية تشير إلى أن روسيا والولايات المتحدة قسمتا سوريا إلى منطقتين للنفوذ على طول خط نهر الفرات. حيث توافق روسيا على وجود القوات الأمريكية في شمال شرق الفرات، مع قبول الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس ترامب بالهيمنة الروسية على بقية سوريا، وهذا ما يعقد موقف الكُرد السوريين. وفي حين أن الأجزاء الشرقية من الاتحادية الديمقراطية لشمال سوريا، أي مقاطعتي الجزيرة وكوباني والتي تسمى حاليًا بالأقاليم، بالكردية Herêm))، بالإضافة إلى الأراضي التي اُستُعِيدَت من تنظيم (داعش) في عام 2017 كانت أشبه بمناطق تحت الحماية الأمريكية، وقد أوضحت إدارة ترامب أنها لن تساعد الكُرد في مناطق غربي الفرات.

الدور الروسي في احتلال عفرين

ويستعرض الكتاب كواليس ما قبل احتلال عفرين والتدخل التركي في شمال سوريا 2018 ، والصفقة التي تمت بين أردوغان وبوتين وبموجبها سقطت عفرين في قبضة الاحتلال التركي والتواطؤ الروسي مع تركيا ضد الكُرد السوريين.

يقول الكاتب: «أننا على دراية باللقاءات التي جرت بين المسؤولين الأتراك والروس في خريف 2017 قبل الغزو التركي، بما في ذلك عدة لقاءات بين الرئيس بوتين والرئيس أردوغان نفسه حيث اجتمعا في 28 سبتمبر/أيلول بأنقرة، ثم في 13 نوفمبر/تشرين الثاني في سوتشي، وعادوا مجددًا واجتمعوا في أنقرة في 11 ديسمبر/كانون الأول، ومن البديهي بأن مصير عفرين قد تقرر

في اليوم العالمي للغة الأمّ

اللغة الكُردية ... عادت للصدارة بعد عقود من القمع

مدرسة اللغة الكردية تعطي دروسها بلغتها الأم

■■ أعلنت اليونسكو 21 فبراير/ شباط من كل عام يومًا للغة الأم، واعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة فيما بعد، وأكدوا على أهمية دور الألسن في تعزيز الإدماج وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما عنونت موضوع عام 2024 بـ«التعليم متعدد الألسن بوصفه أحد ركائز التعليم والتعلّم بين الأجيال» واعتبرته ضرورة للتعليم الشامل ولصون ألسن السكان الأصليين. و ببدء التعليم بلسان المتعلم الأم وإدخال ألسن أخرى إدخالًا تدريجيًا، تُردم الهوة بين المنزل والمدرسة، مما يسهل التعلّم الفعال.

فماذا عن كان شعب تعداده لا يقلّ عن 70 مليون نسمة محروم من

جيهان علو

لغته ويُقتل ويُعدم ولا يُحترم لأجلها في كثير من مناطقه ومدنه؟. إحدى القوانين الطّريفة لتركيا أنَّ 25 مليون كُردي يمكنهم التّحدث باللغة الكُردية؛ لكن لا يمكنهم لفظ اسم (كُردستان)، أو دراستها في الجامعات، فاسم (كُردستان) يعني في الكُردية (أرض الكُرد) وفكرة الأرض مرعبة للأتراك وهذا ليس بالشيء الجديد، فأتاتورك حرق مئات القُرى الكُردية عندما انتفض الشيخ سعيد بيران في عام 1925 سعيًا للدفاع عن قوميته ولغته ودينه الإسلامي، وفي أوائل الألفية الثّانية ومن باب المجاملة للكُرد وكَسب ودّهم وولائهم سمح حزب العدالة والتّنمية التّركي في عام 2001 بتعليم اللغة الكُردية لكنّ بصعوبة بالغة، وتشدد مُفرط فالمعلم والأديب الكُردي مراقب من قِبل أعوان النّظام (الكُرد منهم على وجه الخصوص)، ذلك حتى لا تُذكر كُردستان أو أيّ من الأحزاب الكُردية ك« PKK " أو الشخصيات الكُردية الثّورية أو الدّينية، وهنا نتحدث عن واحدة من أكبر الملفات وأكثرها تعقيدًا ليس فقط في تركيا، بل في باقي دول الجوار كإيران التي فرضت الفارسية اللغة الوحيدة المكونة للهوية الثّقافية، وتمنع تعلم اللغة الكُردية، أو أيٍّ من لغات الشعوب الإيرانية بما فيها العربية. وهنا يكمن تناقض ساخر فكيف يُمكن منع لغة

القرآن في بلد تعتبر الإسلام هويتها؟! أو إن صح التّعبير شمّاعة لممارسة القمع بحجة الدّين! وأن كلّ مخالف لقوانينهم هو كافر، فقد يُعدم الإنسان فقط بسبب لغته الأمّ، وقد يُنظر له بنظرة دونيّة، ومواطن درجة ثانية كما يحدث في كرمانشاه أو الأحواز، وهذا يُلمس بشكل واضح في ثقافة العقل الجمعي للنظام المتجبر في إيران أو للنظام الطوراني في تركيا .

فـ"التتريك" و"التفريس" ما هما إلّا أداة استبدادية وإقصائية ليس فقط للشعب الكُردي بل وللعرب ولباقي شعوب المنطقة المظلومة.

مكانة اللغة الكُردية الدّينية والاستراتيجية

الكثير من الكُرد لديهم فكرة راسخة بأنّ لغته غير مهمة، وهذا بسبب سياسات التجهيل التي عانى منها الكُردي لمئات السّنين، (فلغته على حد تعبيره غير هامة، ليس من الضروري أن يتعلمها الأطفال، ليست لغة علمية، لا تصلح للإبداع أو العمل، ليس لها مستقبل في المنطقة)، وهذه كلها مفاهيم مغلوطة فاللغة الكُردية تعود إلى 5000 عام قبل الميلاد، وهي لغة هندوأوروبية تتشابه مع لغات كثيرة كالأوردو والباشتونية في الهند وباكستان وأفغانستان، بل وتُعد الفارسية رافدًا من روافدها، فقد اعتاد المؤرخون على ذكر الكُردية كفرع من اللغة الفارسية وهذا خطأ جسيم، فقد تأثرت الفارسية بالإسلام السياسي، وباتت مئات الكلمات العربية وحتى الفرنسية والإنجليزية والأرمنية، تُستخدم في الأدب والشّعر والعلم، على عكس الكُردية التي حافظت بجهود المثقفين الكُرد كالأمير جلادت بدرخان، رغم الضغوطات على هيكلها الأساسي والقواعدي مع تعدد اللهجات، فالأصح أن نقول أنّ الفارسية هي فرع من اللغة الكُردية أو لغة الآريين بشكلٍ عام، بل يمكنها أن تكون مرجعًا هامًا لجذور الكلمات المستخدمة أو المستبدلة في الفارسية الحالية.

ولأهمية هذه اللغة دينيًا، نذكر أنّ

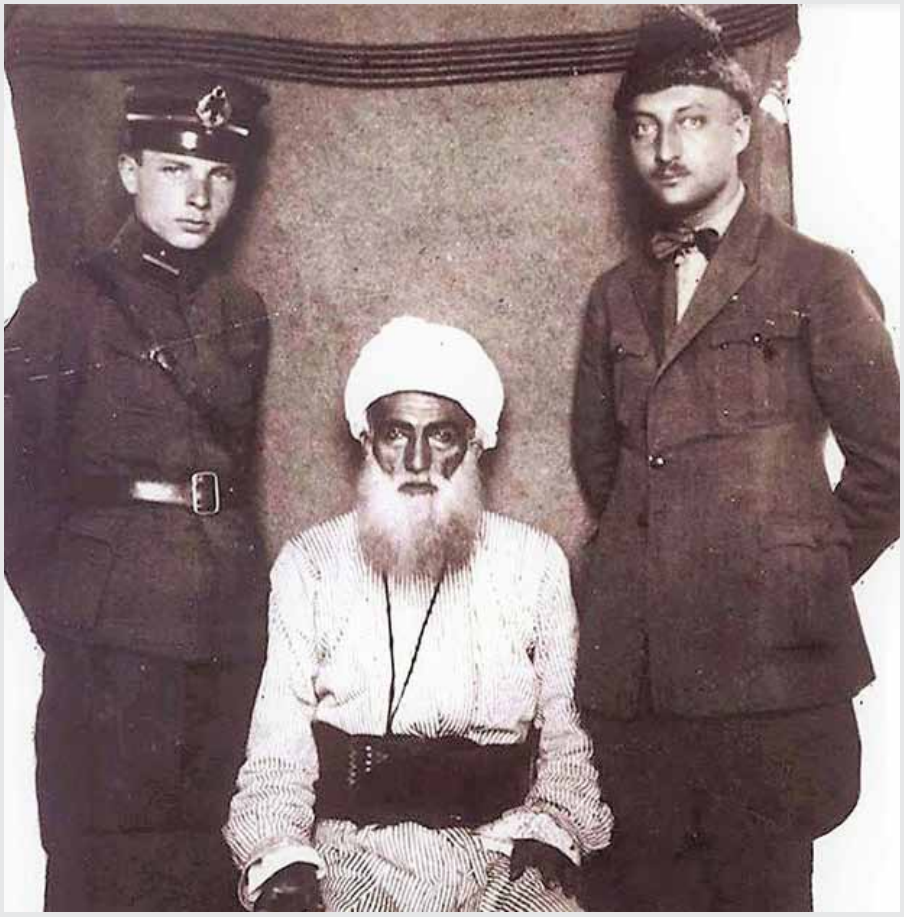

إعدام الشيخ سعيد مع ثلة من رفاقه في ميدان داغ كابي

إحدى القوانين الطّريفة لتركيا أنَّ 25 مليون كُردي يمكنهم التّحدث باللغة الكردية لكن لا يمكنهم لفظ اسم (كُردستان) أو دراستها في الجامعات!!

ابن كثير والألوسي والقرطبي كتبوا تفاصيل عن حياة نبي الله إبراهيم عليه السلام، وأنّه ولد في مدينة أورفا الكُردية ومعنى اسمه بالكردي (مَن ولِدَ أمام الصّخور)، وأنّ اسم والده (آزر) وهو اسم كُردي بحت. ولازالت قلعة النمرود والبحيرة في مدينة أورفا للآن، وقد ذكرت أبحاث روسية أنّ النّبي إبراهيم كان يتحدث إلى جانب الآرامية، لغة أعجمية أخرى وأكدّوا أنها لغة آرية قديمة أي الكردية .

وذكرت القواميس العربية في معنى اسم كُرد ارتباطهم الوثيق بحقبة نبي الله سليمان عليه السلام، وأنّهم مَن كانوا يسكنون الجبال حينها ولغتهم هي أعجمية مستقلة.

وأيضًا لغة كتاب الأفستا المذكور في كتب ابن كثير، وهي لغة الأيزيديين

الأمير جلادت بدرخان

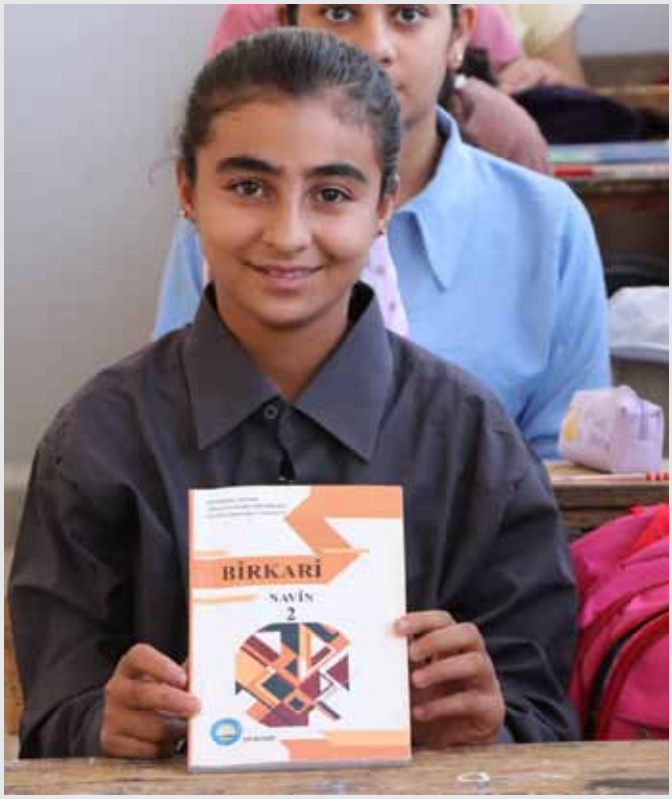

طالبة تمسك كتاب الرياضيات بعد ترجمته إلى لغتها الأم الكردية

كُردستان... تعني في الكُردية (أرض الكُرد) وفكرة الأرض مرعبة للأتراك فأتاتورك حرق مئات القُرى الكُردية عندما انتفض الشيخ سعيد بيران عام 1925 سعيًا للدفاع عن قوميته ولغته

والزردشتيين وهما الديانتان القديمتان جدًا للكُرد .

فلا يمكننا تهميش دور هذه اللغة الآرية الأصيلة والتي شهدت على أكبر الأحداث التاريخية والدينية.

تمكين اللغة والكتاب

أدخلت الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا، اللغات الثلاث الرئيسة المنتشرة في مناطقها (الكردية والعربية والسريانية) إلى مناهجها الدراسية كما تتعامل بها في خطاباتها الرسمية قناعة منها في ترسيخ ثقافات سكان المنطقة المتنوعة.

يقول الرئيس المشارك في هيئة الثقافة التابعة لإدارة الحكم الذاتي بإقليم الجزيرة إلياس سيدو، "إن الفعاليات الثقافية تتيح لأصحاب هذه اللغات المشاركة، وبخاصة اللغة الكردية باعتبارها كانت مهمشة تعليميًا وتثقيفيًا بلغتها الأم أو طباعة نتاجاتهم عبر أزمنة مختلفة، إضافة إلى ندرة وجود كتب متاحة للقراء باللغة الكردية".

ويعكس الاهتمام الرسمي والثقافي في شمال وشرق سوريا باللغة الكردية رد فعل على أزمنة كانت ولا تزال ممنوعة رسميًا في البلاد، حيث تخوض صراعها الوجودي في أماكن وجود الناطقين بها.

وأوضح الشاعر الكردي أحمد حسيني، وهو من شعراء جيل الثمانينيات وله عديد من الدواوين والنتاجات في اللغة والثقافة الكردية، أن كثرة الأعمال المنشورة باللغة الكردية خلال السنوات الأخيرة أسهمت في توسيع دائرة تداول اللغة.

وأشار إلى أن تحويل المناهج الدراسية في مناطقهم بسوريا إلى اللغة الكردية كان له أثر عظيم في ربط الناس مرة أخرى بلغتهم الأم، بعد أن حاربتها الحكومات السورية ولسنوات طويلة. ونبه إلى أن اللغة الكردية استطاعت

المقاومة والتغلب على صعوبات كثيرة واجهتها في خضم صراعها مع لغات أخرى مثل العربية والتركية والفارسية.

تحديات اللغة

وخلال السنوات الأخيرة شهدت الساحة الكُردية في سوريا نوعًا من الانفتاح الأدبي والذي أثر إيجابًا في الأدب بشكل عام، وفقًا للحسيني، الذي قال إن الأدب الكردي حقق خطوات مميزة وجدية نحو الساحات الأدبية العالمية من ترجمات من وإلى اللغة الكردية، موضحًا أن مئات من هذه الكتب القيمة والمهمة تخص الأكاديميين والمثقفين العاديين، على حد سواء.

واعتبر أنه لا يمكن الفصل بين اللغة والظروف المحيطة بالأكراد من توزعهم في أربع دول متجاورة، موضحًا أن تطور اللغة الكردية متعلق بشكل أساسي بالواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

ثلاث خصائص

بناء على ذلك، فإن العملية التعليمية في مناطق شمال شرق سوريا، تتمايز عن سائر العمليات التعليمية في بقية المناطق السورية، بثلاث خصائص رئيسة؛ فهي تعتمد أولًا على مبدأ تعدد اللغات، متخذة من تنوع اللغات المحلية في منطقة حكمها شرطًا لذلك التنوع؛ إذ تعتبر اللغات العربية والكردية والسريانية لغات رسمية في جميع مؤسساتها، وأساسية ورسمية في التعليم بمراحله كلها، يتعلمها الطلاب كلغات أساسية، وحسب اختيارات ذويهم، ومعها واحدة من اللغات العالمية.

كذلك فإن المناهج التربوية المُقررة للطلاب في النظام التعليمي تتوخى تكريس "تنوع الثقافات"، بالنسبة للمجتمع الواحد. فمثلًا، لا تتطابق كُتب مادة التاريخ التي تُدرس للطلاب الكُرد مع ما يُناظرها من كُتب للطلاب العرب، وإن كانت متداخلة ومتشابهة في بعض التفاصيل. فالهوية السياسية والاجتماعية والثقافية الكُردية مكرسة في كُتب الآداب والتربية الخاصة بالطلاب الكُرد، وثمة ما يساويها بالنسبة للطلاب العرب، ومثلهم الطلاب السريان.

إلى جانب هذين الأمرين، فإن مخارج العملية التعليمية في تلك المناهج تتقصد مجموعة من الغايات غير المتوفرة في سائر المناهج التعليمية السورية، مثل تعليم التربية الدينية كمادة للأخلاق فحسب، وكثافة المواد التي ترفع من قيمة المرأة ودورها في الحياة العامة، وتناهض ما تسميه "القومية البدائية"، و"تسييس الدين".

وفي كلمة للقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي وجهها إلى اجتماع لمؤسسة اللغة الكردية في سوريا، قال إنه خلال جولات عديدة من التفاوض مع النظام السوري خلال السنوات الماضية احتل مطلب الاعتراف باللغة الكردية واللغات المحلية الأخرى مكانة خاصة في تلك المباحثات.

ووصف النظام السوري بأنه "الأعتى" من بين الأنظمة التي تتقاسم المناطق الكُردية في الشرق الأوسط من حيث رفض الاعتراف باللغة الكردية، معتبرًا أن الاعتراف بهذه اللغة سيبقى من أولوياتهم في أي مفاوضات مستقبلية لإنهاء الصراع الدائر في البلاد.

يعكس الاهتمام الرسمي والثقافي في شمال وشرق سوريا باللغة الكردية رد فعل على أزمنة كانت ولا تزال ممنوعة رسميا بالبلاد

■ المصادر:

1- البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي.

2- روح المعاني، محمود شهاب الدين أبو الثناء الحسيني الآلوسي.

3- تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي.

4- معجم المعاني الجامع، محمد أبو الفضل إبراهيم بن إسماعيل الزمخشري.

5- ثلاثية الحلم الكردي... الترجمة والمجمع ولغة الدستور، موقع إندبندنت عربية، 23 مايو/آيار 2023.

6- شمال شرقي سوريا: ثلاث لغات على إيقاع الآيديولوجيا، موقع مجلة المجلة، 2 سبتمبر/أيلول 2023.

القيادية في وحدات حماية المرأة لـ«كردستان»

أفيستا روج: لن تزول خطورة «داعش» ما لم تتوقف الدولة التركية عن تمويلها

أوضحت القيادية في وحدات حماية المرأة (YPJ)، أفيستا روج، أن المقاومة التي أبدتها وحدات حماية الشعب والمرأة في كوباني لم يكن لها مثيل في التاريخ الحديث، وأن الشعب الكُردي نظم نفسه ووقف إلى جانب قواته العسكرية للدفاع عن نفسه وأرضه بعد أن تركها النظام السوري بين يدي «داعش».

وأكدت «روج» أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وقف على حدود روجآفا ينتظر سقوط كوباني، ولكن «كوباني» انتصرت وانتهت «داعش» جغرافيًا من شمال وشرق سوريا.

وأشارت القيادية في وحدات حماية المرأة، إلى أن خطورة «داعش» لن تزول ما لم تتوقف الدولة التركية عن تمويلها... وإلى نص الحوار:

حوار – شريف عبد الحميد

● من وراء «داعش» ومتى ظهرت؟

- شهد القرن الواحد والعشرين أخطر الحركات الإرهابية التي هزت العالم وشكلت رعبًا كبيرًا في جميع أصقاع العالم. القوى الإمبريالية التي تعمل على رسم خارطة العالم من جديد، قامت بدراسة سوسيولوجيا المنطقة وعلى هذا الأساس وضعت المخططات للسيطرة عليها بشكل مشروع وبعيدًا عن أهدافها الأساسية. وكما نعلم بأن الشعوب الموجودة في الشرق الأوسط هي شعوب لديها معتقدات وتتشكل هويتها على هذا الأساس، لذلك فإن هذه القوى المهيمنة قد اختارت الطابع الديني أكثر حتى تقوم بالتحكم بالعقول وإدارتها طواعية.

ظهور «داعش» في عام 2014 لم يكن مفاجئًا أبدًا، فقوة كبيرة كـ«داعش» التي

المقاومة التي أبدتها وحدات حماية الشعب والمرأة في كوباني لم يكن لها مثيل في التاريخ الحديث

نظمت نفسها وانضم إليها متطوعين من مختلف أنحاء العالم، لا يمكن أن تكون قد تشكلت ضمن فترة قصيرة. لذلك فإن النظر إلى «داعش» بأنها حركة إسلامية وتقاتل من أجل نشر الدين الإسلامي منظور خاطئ ومحدود، لأن «داعش» هي مشروع إمبريالي يهدف إلى السيطرة على الشرق الأوسط ومن خلاله السيطرة على العالم.

● لماذا اختيار بلاد الشام وكردستان بالذات... وكيف كان رد المقاومة على «داعش» في كوباني؟

- اختيار الدول المهيمنة لإقليم بلاد الشام وكردستان بشكل خاص في الهجمات الأولى لكون هذه المنطقة هي العمود الفقري للشرق الأوسط وهي مهد الحضارات الإنسانية. لذلك فالسيطرة على هذه المنطقة لها أهمية كبيرة بالنسبة إلى هذه القوى. ولهذا كانت الهجمات الأولى على العراق وسوريا. وبالفعل فإن الرعب الذي أتى به «داعش» رغم الأعداد الصغيرة والعتاد المحدود، جعلت القوى الموجودة في هذه المناطق تتركها لـ"داعش" من دون أية مقاومة وبهذا احتلت الموصل وكركوك، شنكال، دير الزور، الرقة، الطبقة ومنطقة الباب بفترة قصيرة جدًا.

المقاومة بدأت بهجوم «داعش» على مدينة كوباني. إذ قام الشعب الكُردي بتنظيم نفسه والوقوف إلى جانب قواته العسكرية للدفاع عن نفسه وأرضه، بعد أن تركها النظام السوري بين يدي «داعش». المقاومة التي أبدتها وحدات حماية الشعب والمرأة في كوباني لم يكن لها مثيل في التاريخ الحديث لذلك فإنها سميت بمقاومة القرن.

● ماذا حدث في كوباني بالضبط؟

- مدينة كوباني من أصغر المدن الموجودة في روجآفا إلا أنها أبدت مقاومة كبيرة رغم أعداد مقاتليها القليلة والعتاد المحدود. كوباني كانت بداية النهاية بالنسبة لـ"داعش". وقد رأينا كيف قامت الدولة التركية بتمويل «داعش» ومدها بالأسلحة والعتاد. فالرئيس التركي رجب طيب أردوغان راهن على سقوط كوباني منذ بداية الهجمات لأن التنظيم لم يخسر أي مناطق دخلها في ذلك الوقت وقد وقف على حدود روجآفا وانتظر ساعات السقوط الأولى، إلا أن وحدات حماية الشعب والمرأة قاومت بشكل تاريخي وأبدت ملاحم بطولية وانتصرت كوباني وسجلت في تاريخها صاحبة أكبر مقاومة في القرن. بتحرير مدن منبج، صرين، الرقة، الطبقة والباغوز كانت نهاية «داعش» وزوالها جغرافيًا من شمال وشرق سوريا. كان العالم بأجمعه ينظر إلى المعارك في شمال شرق سوريا وروجآفا ويشهد مقاومة كبيرة حتى أن العديد من القوى التي لم تقاوم «داعش» وهربت ذعرًا من التنظيم الإرهابي، ولم تجرؤ على محاربة «داعش» وتحرير بعض المدن من التنظيم كالموصل.

● وماذا بعد زوال «داعش» جغرافيًا عن شمال وشرق سوريا... وما هو دور الإدارة الذاتية؟

- بزوال «داعش» على جغرافية الشرق الأوسط بدأت مرحلة جديدة من المقاومة مع هذا التنظيم الإرهابي. عوائل «داعش» التي جاءت من الباغوز آخر معاقلها، وضعت في مخيم الهول الذي يضم عشرات الآلاف من عوائل التنظيم. ولكن هذه العوائل لم تترك هذا الفكر المتطرف أبدًا. فالأطفال الموجودين في هذه المخيمات يتم تدريبهم على معتقدات وأفكار «داعش» في أمل منها لإعادة تشكيل التنظيم من جديد. النساء الموجودات في مخيم الهول وخاصة المهاجرات منهن يقمن بتعليم الأطفال وتدريبهم على القتل والقتال بشتى الأنواع. حيث أنهن تقمن

هزيمة داعش بدأت فصولها من كوباني

أردوغان وقف على حدود روجآفا ينتظر السقوط... وانتصرت كوباني وانتهت «داعش» جغرافيًا من شمال وشرق سوريا

بالزواج مع الأطفال دون سن الرشد حتى تنجبن الأطفال ويستمر نسل «داعش». لذلك تقوم الإدارة الذاتية بأخذ هؤلاء الأطفال إلى مراكز إعادة التأهيل لتدريبهم وإبعادهم عن هذه الأفكار الإرهابية. إلا أن الإمكانيات في الإدارة الذاتية محدودة لذلك فنحن بحاجة إلى الدعم اللازم من أجل مراكز التأهيل لتأهيل هؤلاء الأطفال بالشكل المناسب.

● ما الذي حدث في سجن غويران المركزي ومادور تركيا في هذا الهجوم؟

- عناصر التنظيم الموجودين في سجن غويران هم أكثر خطورة من أي وقت آخر. ففي العشرين من شهر ديسمبر/كانون الأول لعام 2022 قامت «داعش» ومن خلال خلاياها بالهجوم على سجن غويران المركزي الذي يضم أكثر من خمسة آلاف عنصر من التنظيم وحاولت تهريبهم من خلال تفجير السجن وإخراج العناصر من داخله. إلا أن قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة تمكنت من صد الهجوم وإعادة هؤلاء العناصر إلى السجن من جديد. وارتقى في هذا الهجوم 121 من مقاتلي ومقاتلات قوات سوريا الديمقراطية إلى مرتبة الشهادة. وتبين من خلال التحقيقات أن الاحتلال التركي قام بالتخطيط لهذا الهجوم مع أمراء التنظيم وموّل لهذه العملية. وهنا

تمرد في سجن غويران المركزي

المقاومة التي أبدتها وحدات حماية الشعب والمرأة في كوباني لم يكن لها مثيل في التاريخ الحديث

نرى إن الاحتلال التركي يرى عناصر «داعش» الموجودين في السجون جيشها الذي وضع في الأقفاص ولا بد من تحريره.

● ماذا يحدث داخل مخيم الهول؟

- في الآونة الأخيرة قامت قوى الأمن الداخلي بدعم من قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة بتمشيط مخيم الهول لورود معلومات حول وجود تجهيزات في المخيم. وبالفعل عند القيام بتمشيط المخيم وجدت قواتنا العديد من العتاد العسكري من أسلحة فردية وثقيلة إلى جانب وجود العديد من الأنفاق التي حفرت للهروب من المخيم. إلى جانب تحرير إمرأة إيزيدية من المخيم كانت قد أسرت من قبل التنظيم أثناء الهجوم على شنكال وسبي النساء الإيزيديات منها. كما رأينا في المشاهد التي نشرت أطفال «داعش» وهم يرددون شعارات باسم «الدولة الإسلامية» وأنها باقية للأبد، وهذه المشاهد لوحدها كافية بأن ترينا خطورة المشهد الموجود.

● وماذا عن العمليات الأخيرة التي قام بها التنظيم الإرهابي؟

- إضافة إلى العمليات الأخيرة في مناطقنا التي قامت بها خلايا «داعش» والعمليات التي قامت بها في البادية السورية، يظهر للعيان إعادة تنشيط خلايا «داعش» من جديد. لن

مخيم الهول يأوي حاليًا الآلاف من أسر تنظيم داعش

تـزول خطـورة «داعـش» ما لـم تتوقف الدولـة التركيـة عن تمويلهـا، فالممول الأساسـي لهـذا التنظيـم هـي الدولـة التركيـة. حيث أنها تقوم بالاعتماد على هـؤلاء المرتزقـة في الـدول التي تقوم باحتلالها كسوريا، العراق، ليبيا، السودان، النيجـر وأذربيجـان. وبهذا تريـد إحياء المجد العثماني مـن جديد. وبهذا ومهما حاولنـا القضـاء علـى هـذه التنظيمات الإرهابيـة فإننا لن نتمكـن من ذلك لأن الدولة التركية سـتمولها من جديد، فهي بالنسبة للدولة التركية العمود الفقري لاحتلالها وتمددها.

● وماذا عن المجتمع الدولي تجاه «داعش» ومن يمولها؟

- علـى الرغـم مـن أن الإدارة الذاتيـة تطالـب المجتمع الدولـي بمحاكمة هؤلاء العناصر فـي محاكم دولية، إلا أن المجتمع الدولي لم يحرك ساكنًا لحل هذه المشكلة والقيام بمسـؤولياتها تجـاه الإدارة الذاتية التي تحمـل علـى عاتقها هذه المسـؤلية نيابة عـن العالم. وما يصعب الموقف أكثر هـي الهجمـات التـي تتعـرض لهـا مناطق الإدارة الذاتيـة. فالدولـة التركيـة لا تسـتهدف الأهداف العسـكرية والمقاتلين والقياديين الـذي حاربوا «داعـش» وقاموا بتخليـص العالم من أكبـر تنظيم إرهابي، إلا أنها تسـتهدف المنشـآت الخدمية التي تخدم الشعب في عموم شمال وشرق سوريا، لتجويع وتهجير الشـعب وإفـراغ المنطقة في خطوة منها للقضاء على مشروع الإدارة الذاتية.

● كلمة أخيرة

- ختامًا نستطيع القول بأن التنظيم الإرهابي لا يزال خطـرًا يهدد العالم، إذ إنه يسعى بشكل حثيث لإعادة وتنظيم وتنشـيط خلاياه من جديـد، لذلك يقع على عاتق الرأي العام العالمي والحركات الديمقراطية والمثقفيـن الذين ينادون بالإنسـانية بأن يقفوا إلى جانب الإدارة الذاتيـة وحمـل أعبائهـا فـي خطـوة منهـا للضغـط علـى المجتمـع الدولـي للاعتراف بالإدارة الذاتية. وعلى الدول الضامنة الموجودة فـي المنطقة القيام بمسـؤلياتها تجـاه الإدارة الذاتية والحد من هجمـات الاحتلال التركي التي تهدد أمن واستقرار المنطقة.

لأنه آمن بالحوار السلمي لحل القضية الكُردية

فاضل رسول... ضحية غدر الملالي في فيينا

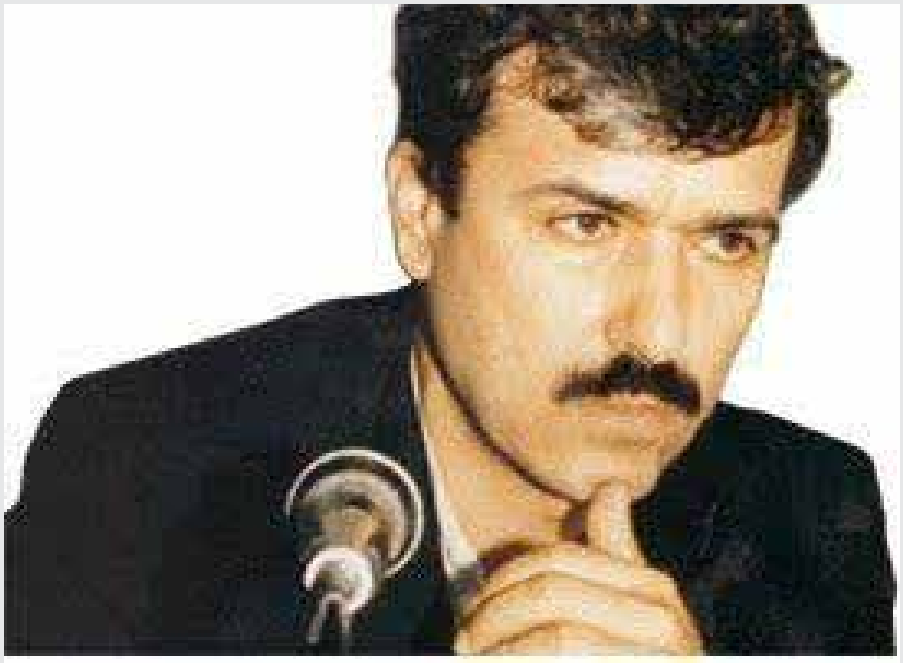

جيهان علو

■■ بدأ الشهيد فاضل رسول رحلته الفكرية والسياسية وهو فتىً يافع. فقد انتمى إلى الحزب الشيوعي العراقي في مقتبل عمره (13عامًا) ثم ترك صفوف الحزب أواخر ستينيات القرن العشرين بعد انهيار حركة الكفاح المسلح بقيادة الشهيد خالد زكي في الأهوار. وأسس مع زملاء آخرين له جماعة (وحدة القاعدة). في تلك الأثناء كان فاضل ورفاقه متأثرين بالفكر الماوي معارضين لإمبريالية الاتحاد السوفياتي داعمين للحرب الشعبية طويلة الأمد.

في منتصف السبعينيات لجأ فاضل رسول إلى أوروبا الغربية، وأقام في النمسا وأكمل دراساته العليا، فحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية بـ(برلين) عن أطروحته بالألمانية (تدخل القوى العظمى: الاتحاد السوفيتي والقضية الكُردية) ثمّ أصبح أستاذًا في إحدى الجامعات في فيينا.

انخرط فاضل في الحركة الوطنية الكُردية مبكرًا ضمن صفوف الحزب الديموقراطي الكُردستاني. وشارك مع جلال طالباني في تأسيس البدايات الأولى للاتحاد الوطني الكُردستاني أواسط السبعينيات من القرن الماضي.

في العام 1977 حدث انقلاب فكري في مسار فاضل رسول ورفاقه الماويين حيث طلّق التجربة الحزبية اليسارية وانهمك من موقعه في مراجعة التجربة وبلورة مشروع تغيير جديد يجمع بين اليسارية العلمانية الثورية والإسلامية الحضارية التغييرية. شارك في إصدار نشرة ماوية نظرية باسم (الوعي) -صدر منها ثلاثة أعداد -1977، وجريدة سياسية باسم الكلمة (وحدة الكلمة وكلمة الوحدة) -صدر منها عشرة أعداد -1977، ثم جريدة «الوحدة» السياسية التحريضية الأسبوعية (وأحيانا صدرت يومية في صفحتين) التي صدرت طوال أعوام 1977-1979. تلاها مجلة الوحدة (ثقافية فكرية) صدر منها ستة أعداد بوتيرة كل شهرين 1979-1980) لم تعمر هذه النشاطات طويلًا إذ جاءت الثورة الإيرانية لتفتتح زمنًا جديدًا.

انشغل فاضل في النشاط الفكري والثقافي الناجم عن الأفق الجديد للحركات الاجتماعية . فألّف كتبًا وترجم أخرى مثل: «تاريخ الحركة الثورية في إيران» «النفط والثورة» «إيران غربة السياسة والثورة» لبني صدر، «الحد الفاصل بين السياسة والدين» لمهدي بازركان، ولاحقًا كتابه الشهير «هكذا تكلّم علي شريعتي» الذي كان أول تجميع وقراءة نقدية لفكر شريعتي بالعربية.

تم إهمال شخصية الشّهيد فاضل رسول ومؤلفاته في رفوف المكتبات الكُردية والعربية وحتى الفارسية عن عمد، فهو الأديب والناشط والباحث، أفكاره التحررية والسلمية كانت إشكالية لعدة جهات كُردية، فقد توضع صورته وموعد اغتياله لكن هل تُذكر الأسباب، وهل تَذكر الفكر الذي آمن به هذا الأديب؟! وهنا نسأل سؤالًا موضوعيًا، أكان فاضل رسول قوميًا أم ذو فكر إسلامي؟! وماهي توجهاته الحقيقية ورؤيته لمستقبل المنطقة في كُردستان والعراق وإيران؟!

إنَّ اهتمام الشهيد فاضل رسول بإيجاد حلول للمشكلة الكُردية وإنهاء أيّ صراع مع إيران، والتي ظنّ بأنّه من الممكن إجراء مفاوضات فعّالة مع مبعوثيها، جعلته يقع في محظور النظام

الإيراني، الذي كان أول ملف أغلقه هو قضية كُردستان، وآخر ما يمكن أن تتأمل خيرًا هي المفاوضات معهم، فقد انتهى أغلبها باغتيالات شخصيات ليست عسكرية وحسب وإنّما مفكرين وباحثين عن الحقيقة، فقد عدتهم منشقين سياسيًا وكفار عن فقههم الزائف، خاصة حقدهم تجاه أفكار الحزب الديمقراطي الكردستاني PDKI. كان فاضل رسول المولود في مدينة السليمانية عام 1949 في كُردستان، من أوائل المؤسسين له، وعضوًا مقرّبًا للشهيد عبد الرحمن قاسملو، وكانت الفكرة الأساسية للحزب أنّ القضية الكُردية ليس لها حلّ عسكري، فقد قال قاسملو بإحدى مقابلاته «نحن لدينا القوة الكافية لعمليات عسكرية لكنّنا لسنا مجرمين» إنما الحوار يجب أن يكون سيد الموقف. وهو ما أوقع قاسملو في شِباك الغدر مع نخبة من المثقفين الكُرد، أحدهم كان فاضل رسول، إذ كان على إيمان تام بوحدة الشعوب الإيرانية وإعطاء الكُرد فيدرالية في مناطقهم.

قرأ فاضل تاريخ الكُرد والمنطقة من زاوية أوسع، أي من حيث البنية التكوينية للصياغة التاريخية لمنطقتنا خلال أربعة عشر قرنًا. كانت رؤية فاضل للتعدد الإثني قائمة على أنها كانت موجودة منذ القدم وصاغها الإسلام برحابة ويسر، لكنها تتأزم أثناء التدخل الخارجي.

الإسلام، كما يرى فاضل، لم يلغ الهويات المتعددة الإثنية والدينية. ومن هذا الباب طرح فاضل في المجلة التي أسسها بين فيينا وباريس عام 1985 (الحوار) ثم انتقلت إلى بيروت باسم «منبر الحوار» برئاسة المفكر اللبناني وجيه كوثراني، جملة محاور أساسية لقضايا الشرق تمثلت في ضرورة تكوين الحوار بين الاتجاهات المختلفة، حل القضايا القومية (كالقضية الكُردية) سلميًا، وإنهاء الصراعات الداخلية التي كان فاضل يرى أنها تدخل المنطقة في دائرة مميتة، وهي بالتالي تجلب الاحتلال الخارجي الذي يسبب الكوارث الكبرى للاجيال.

كان فاضل رسول مسلمًا معتدلًا ودعى في كتبه أهمها (هكذا تكلم شريعتي) إلى تجميع المسلمين تحت مسمى الإسلام

انتمى فاضل رسول إلى الحزب الشيوعي العراقي في مقتبل عمره (13عامًا)

المعتدل، والذي يحترم جميع قوميات المنطقة، فقد قال في هذا الكتاب (الدّين جاء لخدمة الإنسان والسمو به لا لإذلاله وسَلبه حق الإرادة) وأكدّ في أنّ فُرقة المسلمين، ماهي إلا خطة صهيونية، وأنّ الإلحاد والتّعصب وجهان لعملة واحدة، كما دشّن الحوار الإسلامي، العلماني في القاهرة.

وشارك في جلساته، أحمد كمال أبو المجد، عادل حسين، محمد عمارة، طارق البشري، فهمي هويدي، عصمت سيف الدولة، محمد سليم العوا، علي الدين هلال، سعد الدين ابراهيم وآخرون.

وعانى من اتهامات الاتحاد الوطني بأنّه عميل للجمهورية الإيرانية وأنّه غير موثوق، فقد تحوّل من أقسى اليسار إلى أقسى اليمين على حد تعبير بعض الجهات الكردية، وأنّه الواجهة التي صدّقت بادرات التسوية بين الكُرد والنظام الإيراني، والتي أودت بحياة قاسملو على يد إيران، مع أنّ زوجة الشّهيد قاسملو (هيلين كروليش) نفت تورط فاضل رسول في مذكراتها (أوروبية في بلاد الكُرد) وقالت عن فاضل رسول أنّه كان رجلًا يحبّ الحوار، ولشدة حبه له أسمى مجلته بـ(الحِوار).

عمل فاضل وجاهد من أجل حل القضية الكُردية في الدول التي تقتسمهم، سلميًا، ضمن التوجه العام لوحدة المنطقة حضاريًا في وضع شبيه بالاتحاد الأوروبي اليوم. وعلى الرغم من أنه لم يكن يؤمن بالحكم الذاتي كحل نهائي للقضية القومية، لكنه اعتبرها خطوة جيدة لانتعاش الثقافات المضطَهَدة، والتي رأى فاضل أنها روافد غنية تصبّ في الثقافة المشتركة لشعوبنا.

لم يحصل فاضل رسول من إيران سوى على الرصاص الذي اغتيل به في فيينا العاصمة النمساوية عام 1989، وقد تضاربت شهادات المتهمين باغتياله مع الدكتور قاسملو، فبدل أن تسعى الحكومة في النمسا لمعاقبة القتلى، أجبرت عائلة الشهداء قاسملو وفاضل رسول بدفع مبالغ طائلة للمحاكمة ولم تتحرك التحقيقات كما يجب، وهذا تواطؤ واضح للحكومات الأوروبية، وهنا لا يسعنا إلّا بذكر أهمية وجرأة أفكار فاضل رسول، إذ كانت واضحة وإنسانية ولا تخلو من النقدية. وانعكست عقلانية رسول الكبيرة في كتبه وترجماته، فحبّه لدينه وقوميته، وكرهه للاستبداد والتبعية العمياء لا يخفى على مَن يقرأ له، وبالتأكيد تشويه سمعته ما هي إلا خطوة جبانة، فالمفكر يجب أن يُحترم في حياته ومماته، وخاصةً إن كانَ يدعو لأفكار بعيدة كلّ البعد عن التطرف والإجرام بل ساعية للعيش بوعي وسلام .

■ المصادر:

1- سعود المولى... ثلاثون عامًا على رحيلك يا أنور، موقع المدن، 13 يوليو 2019.

2- أوروبية في أرض الكُرد، هيلين كروليش، دار الزمان للطباعة والنشر، 2021.

3- وثائق الحزب الديقراطي الكردستاني.

4- هكذا تكلّم علي شريعتي، فاضل رسول.

مهمشون في العراق ومضطهدون في إيران

من هم الكاكائيون... وما هي معتقداتهم؟

تهميش واضطهاد

إسراء حبيب

■■ يعيش الكاكائيون في العراق وإيران منذ آلاف السنين، ورغم ذلك يجهل كثيرون تفاصيل معتقداتهم وطقوسهم لأنها ديانة غير تبشيرية، اضطر أتباعها إلى إخفاء تفاصيلها إثر حملات الإبادة الجماعية التي تعرضت لها عبر التاريخ.

والكاكائية أقلية دينية تعيش داخل إقليم كردستان العراق ومناطق أخرى تتوزع على محافظات نينوى وكركوك وديالى.

أبرز ما يميز الكاكائيين، هو الشوارب البارزة، التي يحرمون حلاقتها لأسباب ثقافية ودينية، فيما لا يختلف زيهم التقليدي عن الزي الكُردي السائد في المنطقة، وكذلك لغتهم.

أصل الكاكائية

يعود تاريخ ظهور الديانة الكاكائية إلى ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد، وفقًا لرئيس منظمة «ميثرا للتنمية والثقافة اليارسانية» رجب عاصي كاكائي.

يقول عاصي إن «الكاكائيين يعتبرون جبرائيل هو نبيهم، ومع ذلك لدينا مصلحون ومحدثون وآخرهم سلطان إسحاق، الذي يعتبر أيضًا بمثابة المرجع الأبرز للديانة الكاكائية».

يؤمن الكاكائيون بوجود خالق واحد، ولديهم طقوس عبادة خاصة بهم، ومنها الصوم والصلاة وضرورة أن يتحلى أتباع الديانة بـ«الطهارة والصدق والتواضع والقناعة».

أثناء صومهم، يمتنع الكاكائيون عن الطعام والشراب لثلاثة أيام خلال النهار، ومن ثم يحتفلون بعدها بالعيد ليوم واحد، ويحصل ذلك في أيام معينة خلال فصل الشتاء.

أما صلاتهم، فهي عبارة عن أدعية ومناجاة يقومون بها في الفجر والمغرب، وكذلك هم يحرمون تعدد الزوجات، إلا في حالات خاصة كالمرض المزمن الذي يتعذر معه المعاشرة الزوجية.

وللموسيقى مساحة شاسعة في الثقافة الكاكائية، وبالأخص آلة الطنبور حيث يتم إلقاء التراتيل الدينية على أنغام ومقامات خاصة بهم.

وتقول ليلى طاهر شريف، وهي ناشطة كاكائية مختصة في مجال حقوق الأقليات، أن «الكاكائيين يؤمنون بوجود خالق واحد، وضرورة أن يتحلى أتباع الديانة بالطهارة والصدق والتواضع

الأقلية الكاكائية تتعرض لهجمات متكررة من تنظيم الدولة

والقناعة».

وعن طقوس العبادة لدى هذه الديانة، تقول شريف إنها تتمثل المجموعة من الأدعية والمناجاة، مضيفة «لدينا اجتماعات دينية تعقد مرة واحدة شهريًا، تحتم على كل كاكائي تقديم نذر خلال هذه الاجتماعات، وهذا النذر يتمثل في تقديم الفواكه أو أي نوع آخر من الطعام، ويشمل الاجتماع الدعاء والمناجاة».

ووفقًا لدراسة أعدها عاصي ونشرتها شبكة تحالف الأقليات العراقية، ينظر الكاكائيون إلى مختلف الأديان والمذاهب نظرة متساوية دون تمييز، «فالأديان الإسلام والمسيحية واليهودية والزرادشتية، والبوذية والأيزيدية، لديها مكانة لدى أتباع الياراسانية، حسب الدراسة.

وتقول الدراسة ذاتها إن للمرأة «مكانة دينية واجتماعية مهمة لدى مجتمع اليارسانية ولا يوجد تمييز في الحقوق والواجبات بين الجنسين».

ووفق شريف، فإن الديانة الكاكائية تحرم تعدد الزوجات «لأنها تعتبر الزواج رابطًا إلهيًا روحيًا وهذا الرابط لا يلغى إلا بالموت أو في حالة الزنى لذلك تعدد الزوجات غير مسموح به حتى إذا لم تنجب الزوجة».

الكاكائية أقلية دينية تعيش داخل إقليم كردستان العراق ومناطق أخرى تتوزع على محافظات نينوى وكركوك وديالى

الباحث في شؤون الأقليات رجب عاصي

الكاكائيون لم يسلموا من سطوة تنظيم داعش الذي احتل الكثير من مناطقهم خلال الفترة بين عامي 2014 و2016

تسميات مختلفة

يطلق مصطلح الكاكائية على أتباع هذه الديانة الموجودين في العراق فقط، أما التسمية الرسمية للديانة فهي «اليارسانية» ومعناها «عشاق الخالق»، وهي مأخوذة من لغات قديمة كانت موجودة في الشرق الأوسط.

في إيران، يطلق على أتباع الديانة اليارسانية «أصحاب الحق»، في حين يطلق عليهم في أفغانستان وباكستان «الزكرية» وفي الهند «سربستية» وفي تركيا «هلاويين».

والكاكائية في العراق مشتقة من كلمة «كاكا» باللغة الكُردية، وتعني الأخ الكبير أو العطوف.

أماكن انتشارهم

وفقًا لآخر إحصائية غير رسمية لمنظمة ميثرا، يبلغ عدد أتباع الديانة الكاكائية في العراق أكثر من 120 ألف نسمة، يتوزعون على مناطق سهل نينوى والسليمانية وأربيل وحلبجة وخانقين وكركوك وديالى ومدن أخرى تقع ضمن هذا النطاق.

وفي إيران تشير إحصاءات غير رسمية أيضًا إلى أن عددهم يتراوح بين مليونين وأربعة ملايين شخص، ينتشرون ضمن مناطق قزوين وأذربيجان وزنجان وشيراز زطهران وكرمنشاه وهمدان ومدن أخرى.

أما شريف، فتقول إنه رغم عدم وجود إحصائيات دقيقة وحديثة عن أعداد الكاكائيين في العراق، فإنه، وبحسب إحصائية أجراها الاتحاد الأوربي عام 2016 يبلغ عدد الكاكائيين في العراق نحو 200 ألف شخص.

كذلك هناك أيضًا تجمعات للكاكائية في مدن درسيم وسيواس في تركيا ويقدر أعدادهم بنحو 100 ألف نسمة، وأيضًا أعداد غير معروفة في الهند وباكستان وأفغانستان وجورجيا وأرمينيا.

ويقول رجب عاصي إن «أغلب الكاكائيين في العراق يعيشون في قرى صغيرة ويمتهنون الزراعة، منهم 20 ألف في سهل نينوى و3 آلاف في خانقين و4 آلاف في مناطق جنوب كركوك».

ويضيف «لا توجد مناطق مغلقة على أتباع الديانة الكاكائية، هم فقط يعيشون مع السكان المحللين من باقي القوميات والأديان».

غياب الحقوق

يقول الكاكائيون إن اتباعهم يتعرضون للتهميش والاضطهاد في العراق ومناطق أخرى، وخاصة إيران.

في العراق، لم يتم الاعتراف بهم كديانة قائمة، منذ إنشاء الدولة العراقية الحديثة في عام 1921.

ويؤكد عاصي أن «الدستور العراقي في ذلك الوقت اعتبرهم مسلمين، لأنهم كانوا يعيشون جنبًا إلى جنب مع السكان الكُرد، واستمر الحال بعدها على ذات المنوال».

ويضيف «في مناطقنا وقرانا لاتوجد أية مساجد أو حسينيات أو معالم إسلامية فكيف يتم اعتبارنا مسلمين؟».

أما في إقليم كردستان، فقد صدر قبل عدة سنوات قانون يعترف بالكاكائية كديانة، وأيضًا لديهم كوتا في مجلس محافظة حلبجة.

يبين عاصي أن «هناك تحركات يقومون بها حاليًا للضغط على المشرعين العراقيين من أجل إدراج الكاكائية كمكون ديني حالها حال باقي الديانات كالإسلام والمسيحية والصابئة المندائية».

وتؤكد شريف، من جانبها، أن الكاكائيين لم ينالوا حقوقهم في كردستان، وممثل الديانة في وزارة الأوقاف لا يمتلك أي صلاحيات، موضحة «عيد الكاكائيين لم يعترف به كعطلة رسمية في الإقليم كأعياد الديانات الأخرى، وليس لدينا أي مقعد في برلمان كردستان، لدينا فقط مقعد في مجلس محافظة حلبجة حسب نظام الكوتا».

وأضافت أن حرمان الكاكائيين من حقوقهم وعدم الاعتراف بهم في العراق

نوع من أنواع الاضطهاد التي يتعرض لها أتباع الديانة، مشيرة إلى أن مجموعة من الناشطين يحاولون الضغط على الحكومة العراقية للاعتراف بالديانة لكن هذه المهمة تواجهها عوائق إثر وجود محاولات من قبل الأطراف والجهات الشيعية لتشيع الكاكائيين.

ويشير أتباع الديانة إلى أن هويتهم الدينية في خطر ومهددة بالزوال في العراق وحتى في مدن إقليم كردستان بدأت تتقلص، ولا يستطيع أطفال الديانة دراسة دينهم في المدارس ضمن مادة الدين.

وتطالب الناشطة الحكومة العراقية بالاعتراف الرسمي بالديانة الكاكائية، وتدعو حكومة الإقليم إلى منح أتباع الديانة كافة حقوقهم المشروعة دستوريًا وقانونيًا واجتماعيًا ودينيًا في الإقليم.

أما في إيران، فيعاني أتباع الديانة اليارسانية بشكل أكبر نتيجة قيام السلطات باضطهادهم والتقليل من شأنهم، وفي بعض الحالات مصادرة أملاكهم.

ووفقًا لمنظمة ميثرا فإن الأمر لا يقتصر فقط على عدم الاعتراف بهم كديانة بل تتم مضايقتهم وإهانة معتقداتهم والاستيلاء على أماكن عباداتهم وتحويلها لمساجد وحسينيات.

وكذلك يتم في بعض الأحيان الحكم على الكاكائيين بأحكام غريبة لاتستند إلى نصوص قانونية، ومنها إجبارهم على حلق شواربهم.

الإرهاب وداعش

لم يسلم الكاكائيون من سطوة تنظيم داعش الذي احتل الكثير من مناطقهم خلال الفترة بين عامي 2014 و2016، وطردهم من قراهم وشن هجمات ضد المدنيين.

وفقًا لرجب عاصي فقد بلغ عدد ضحايا الهجمات الإرهابية وأعمال العنف من الكاكائيين 254 شخصًا منذ عام 2003 ولغاية اليوم، وشمل ذلك مدن الموصل وكركوك وبغداد وخانقين.

ويؤكد أن الكثير من الكاكائيين نزحوا من مناطقهم في جنوب كركوك وخانقين بسبب الأوضاع الأمنية والهجمات المتكررة لتنظيم داعش.

تحذر الناشطة الكاكائية من أن المراقد المقدسة للكاكائيين تتعرض للدمار وتغير هويتها، فالعديد منها حولت إلى مراقد لأديان أخرى، «وغالبيتها تعرضت للتفجير في الموصل وكركوك وخانقين ومحيت آثارها».

أما قبلة الكاكائيين الموجودة في إيران، فالنظام الإيراني يسيطر عليها وقد وضع القرآن فوق مرقد السلطان إسحاق، وفق شريف التي توضح قائلة «نحن نزور هذا المرقد ونحج إليه لكننا لا نستطيع أن نقول للسلطات الايرانية أن هذا الكتاب الموضوع في المرقد ليس كتابنا».

■ المصدر:

1- مهمشون في العراق ومضطهدون في إيران.. من هم الكاكائيون؟ موقع قناة الحرة، 13 فبراير/شباط 2021.

كتاب العدد

أيضًا في هذه الاجتماعات وهو ما ظهر بجلاء بعد أن سحبت روسيا قواتها من عفرين في الأيام التي سبقت الغزو التركي، وهي بالتالي لم تدافع عن عفرين ضد الهجوم التركي، ولم تعترض عليه.

ويرى الكتاب أن الموقف الروسي من احتلال عفرين والتعاون مع تركيا كان يهدف للضغط على الكُرد وإجبار وحداتها العسكرية على التعاون مع النظام والقبول بالعودة إلى حكم الأسد.

الأوضاع في سوريا ومستقبل روجآفا

وينتقل الكاتب للحديث حول مستقبل الأوضاع في سوريا، معتبرًا أن ما وصفه بمعارك المرحلة الثانية من الحرب الأهلية السورية التي حدثت منذ العام 2018 تشكل صراعات فعلية من أجل خريطة مستقبلية لسوريا، وقد تؤدي أخيرًا إلى السلام عن طريق التفاوض في المرحلة المقبلة.

وبحسب الكاتب، فإن الوضع في سوريا لن يعود كما كان عليه قبل عام 2011، محذرًا من أن سوريا سوف تتحول لدولة غير مستقرة إذا ما ظلت على هذا المنوال، معتبرًا أن التوصل إلى السلام عن طريق التفاوض ممكن، والأمر يحتاج إلى نوع من الاتحادية في سوريا.

الخلافات الكردية والفرصة التاريخية

هذه الحالة من عدم الاستقرار قد تضاعف من التوترات بين الكُرد خاصة بين المحسوبين على حزب العمال الكردستاني والديمقراطي الكردستاني كما حدث في منطقة شنكال في العراق بداية مارس/آذار 2017 وما تلاه من انتهاكات واعتقالات ضد أعضاء المجلس الوطني الكُردي في سوريا، ومقتل الإيزيدية «نازة نايف» البالغة من العمر 16 عامًا في 14 مارس/آذار 2017، وإغلاق مكاتب حزب (PDS) في روجآفا في وقت لاحق.

الخلافات الكردية دومًا ما تستغلها تركيا للترويج لفكرة أنها تحارب منظمة إرهابية، وليس الكُرد كقومية وهو ما ظهر خلال الحرب على عفرين حيث استخدمت تركيا بعض المجموعات الكُردية الصغيرة، للقتال في عفرين أيضًا، على الرغم من ضعف تأثيرها العسكري إلا أنها مفيدة للدعاية التركية.

ويرى الكاتب أنه ما تزال هناك فرصة تاريخية أمام الكُرد الذين أصبحوا ضحايا لأوامر من يحملون أسماء «سايكس – بيكو» في القرن العشرين من أجل لعب دور سياسي مستقل في مستقبل الشرق الأوسط. ولن يتوقف الأمر على سياسات القوى العالمية المهيمنة فحسب، بل على القوى الكُردية ذاتها أيضًا فيما إذا كانت لهم الرغبة في هذه الفرصة التاريخية أن تتحقق.

9 أعوام من الاختطاف والسبي

«كوفان» الإيزيدية تروي قصتها مع «داعش»

رضوى شريف

تمكنت وحدات حماية المرأة (YPJ) في 4 فبراير/شباط الجاري، من تخليص شابة إيزيدية من مخيم الهول ضمن المرحلة الثالثة من عملية «الإنسانية والأمن» التي أطلقتها قوى الأمن الداخلي بمساندة قوات سوريا الديمقراطية في 27 يناير/كانون الثاني الماضي.

والشابة الإيزيدية هي «كوفان عيدو خورتو» وتبلغ من العمر الآن (24 عامًا)، من قرية حردان في شنكال بجنوب كردستان، تعرضت مع عائلتها المكونة من الأب والأم و4 شقيقات وأهالي القرية للاختطاف من قبل مرتزقة «داعش» أثناء محاولتهم الفرار من المرتزقة عام 2014.

كانت كوفان آنذاك تبلغ من العمر (14 عامًا) عندما تم اختطافها من قبل «داعش»، حيث جرى أخذها مع المختطفين الآخرين إلى منطقة قريبة من الحدود السورية، وتم احتجازهم في مدرسة لمدة 9 أيام.

وبعد مرور 9 أيام، قام مرتزقة «داعش» بفصل الأطفال والشابات عن ذويهم، حيث قاموا بنقل الشابات بعد تقسيمهن إلى مجموعات إلى مناطق متفرقة من العراق، فيما تم نقل كوفان وعدد من الشابات الأخريات إلى الموصل ثم إلى تلعفر.

أشارت كوفان في حديثها إلى أنها تعرضت للاغتصاب من قبل أحد مرتزقة «داعش» يدعى «موفق» واقتادها إلى منزل عائلته في تلعفر، ثم قام بتسليمها إلى مرتزق آخر نقلها إلى الموصل، ثم نقلها مرتزقان آخران يلقبان بـ«أبو دنيا وأبو عبد» إلى محافظة صلاح الدين حيث مخبأ المرتزق «أبو دنيا وعائلته».

وحسب رواية كوفان، تواصل أحد متزعمي داعش الملقب بـ«أبو جعفر (حيدر)» مع المرتزق «أبو دنيا» وأمره بنقل كوفان إلى الظلوجة وتسليمها إليه، والذي أقدم على اغتصابها وضربها وتكبيلها مرات عديدة.

حاولت كوفان في هذه الفترة الهرب من المرتزقة لكنهم كانوا يكتشفون أمرها ويقدمون على ضربها وتعذيبها.

بعد عامين من ذلك، أقدم «أبو جعفر» على

تعرضت مع عائلتها المكونة من الأب والأم و4 شقيقات وأهالي القرية للاختطاف من قبل مرتزقة «داعش» أثناء محاولتهم الفرار من المرتزقة عام 2014

أيزيديات من سبايا داعش

تسليم كوفان إلى مرتزق آخر يلقب بـ«أبو رضوان» الذي أقدم بدوره على تزويجها من مرتزق آخر يدعى "أبو حذيفة».

لم تنتهِ مأساة كوفان في العراق، فقد توجه المرتزق «أبو حذيفة» ومعه كوفان إلى مدينة البو كمال السورية، وخلال هذه الفترة قتل «أبو حذيفة» في صحراء البادية السورية، كما قتل «أبو جعفر» أيضًا خلال تلك الفترة، ليتم تزويجها إلى مرتزق آخر يدعى "أبو آسيا الجميلي».

ومع بدء حملة تحرير دير الزور من مرتزقة داعش عام 2018، انتقلت كوفان إلى مخيم الهول المخصص لأسر مرتزقة داعش، حيث قالت كوفان أن مرتزقة داعش كانوا يتوعدونها وجميع الإيزيديات المختطفات لديهم بالقتل إن لم يعتنقن الدين الإسلامي، وكانوا يصفونهن "بالكافرات».

وعن سبب عدم كشفها هويتها الحقيقية بعد مرور كل تلك الأعوام وهي متواجدة في مخيم الهول، أكدت كوفان أن الخوف كان يتملكها بسبب تعرضها لتهديدات من قبل المرتزقة.

وشكرت الشابة الإيزيدية وحدات حماية المرأة على تخليصها من يد المرتزقة، ودعت كافة الإيزيديات المختطفات لدى «داعش» أن يكشفن عن هويتهن وأن يعدن إلى منازلهن وعوائلهن للخلاص من الظلم الذي تعرضن له.

وذكرت كوفان أنها لا تعلم شيئًا عن ذويها المختطفين فيما إذا كانوا لا يزالون مختطفين لدى «داعش» أو حدث لهم شيء، لكنها لم تقطع الأمل وتمنت أن تجتمع بهم في وقت قريب.

وقد أمنت وحدات حماية الشعب تواصلًا عبر الهاتف، لكوفان مع ذويها المتبقين في شنكال.

نساء ذقنّ طعم الحرية فهزمن الإرهاب ولن يُهزمنّ

ليلى موسى

ممثلة «مجلس سوريا الديموقراطية» في القاهرة

■■ طالما تحولت مدينة كوباني إلى أيقونة للإنسانية والعالم بانتصارها على الإرهاب والتطرف، انتصارًا غيَّر مجرى التاريخ، كتب حروفه بدماء الأحرار وصوب مسار حركة التاريخ. مسارًا شكَّل بداية نهاية انهيار دولة الظلام والاستعباد وثقافة الكراهية والعداء، معلنًا لبداية جديدة يسود فيها السلام والاستقرار وأخوة الشعوب والعيش المشترك.

انتصارًا غير من خارطة التحالفات، فمنها شكلت بداية تحالف دولي حقيقي في محاربة الإرهاب، انتصارًا شكل اللبنة الأولى للحفاظ على مبادئ الثورة السورية التي اتخذت من السلمية شعارًا ومن الدفاع مبدأً للحماية، وسوريا تنعم بالحرية والمواطنة الحقيقية والعدالة الاجتماعية، سوريا التي لا يفرق بين أبناء جلدتها لا قومية ولا دين أو مذهب أو طائفة، سوريا تجمعهم الوطنية فقط لا سواها.

كوباني كانت معركة ليست للسوريين فقط إنما لإخوتهم في الإنسانية جمعاء، كوباني التي روت ترابها واختلطت فيها دماء الكُردي بالعربي والسرياني والشركسي والتركماني، وإخوتهم في الإنسانية ومن كافة أصقاع العالم من دعاة الإنسانية والسلام وثقافة المحبة والإخاء.

مدينة كمدينة كوباني التي كانت منسية على الخارطة ولم يسمع بها أحد، لكنها تحولت إلى أيقونة التحرر والحرية عالميًا، وتصدر اسمها جميع المواقع العالمية والإقليمية والمحلية. لم يكن أن تحصل طفرة التحول هذه من النسيان إلى العالمية لولا وجود قوة حقيقية كامنة استطاعت تغيير موازين القوى رأسًا على عقب، إنها الإرادة الحرة لأبناء وبنات كوباني التي رفضت الانصياع والخنوع لإرادة الشر والظلام وتدنيس ترابها برجس الإرهاب والبغضاء والعداء وإبادة الآخر المختلف.

انتصارًا لم يكن من السهل تحقيقه لولا قيادة المرأة الحرة الواعية المسؤولة لتلك المقاومة الشرسة في مقارعة قوى التكفير والشر. المرأة باستعادتها لدورها الطبيعي في قيادة المجتمع بعد أن سلب منها لعقود من الزمن، بعد رحلة طويلة من البحث والاكتشاف والتي تكللت بإدراكها لذاتها ومجتمعها. وقيادة بهوية أنثوية نابعة من ذاتها وإرادتها الحرة المسؤولة، فخاضت نضالاتها بحماس منقطع النظير لا تعرف الهزيمة والملل، وإيمانًا بقضيتها العادلة هزمت داعش. من منا لا يذكر الشهيدة أرين ميركان وعمليتها الفدائية والكثير من رفيقات دربها. فمعارك كوباني انتصرت بقيادة وريادة المرأة الحرة الواعية المسؤولة، تلك الروح والثقافة خلقت الآلاف وما زالت من النساء المناضلات في كافة ميادين الحياة.

نصرًا خلدته بطلات كوباني فتحولن إلى هوية جامعة لجميع الشعوب التواقة إلى الحرية والتحرير، وأطلقت أسماؤهن على العديد من الساحات العامة والحدائق والأطفال في العديد من الدول، وأقيمت لهن معارض وأفلام وأُلِّفَت عنهن روايات وقصص تجسد دورهن البطولي في حماية الإنسانية واستتباب الأمن والسلم الدوليين. نساء تحولن إلى أيقونة لجميع النساء المناضلات في سبيل حريتهن في أرجاء العالم. بنضالهن حولن كوباني إلى قبلة استقطاب للباحثين والكتّاب والساسة والفنانين لدراسة تلك التجربة الفريدة في مقارعة الظلم والإرهاب، قبلة للأحرار والشرفاء، ولكن بالمقابل زاد من بغض وعداء وكراهية وشراسة أعداء الإنسانية والسلم والأمان عليهن.

نساء كشفن المخططات العدائية

كوباني أيقونة العالم في الحرية والتحرر.. كوباني الإنسانية.. كوباني صمام الأمان في حماية السلم والأمن الدوليين في ظل الفوضى الخلاقة المستشرية

الشهيدة أرين ميركان

الاحتلالية التوسعية لقوى الشر والظلام، وقفنّ حجر عثرة أمام مخططاتهم وأجنداتهم المناهضة لطموحات شعوب المنطقة، قوى تستمد أمنها الوجودي والبقاء في السلطة عبر استعباد المرأة واضطهادها.

تلك القوى الرافضة للآخر المختلف والحياة التشاركية، كانت ترى هذه المبادئ بمثابة نهاية لوجودها. لذا، زادت من هجماتها على نموذج المرأة الحرة المسؤولة الواعية. فنجد ومنذ هزيمة ما تسمى دولة الخلافة «داعش» ميدانيًا وعسكريًا -أدوات حكومة العدالة والتنمية- وفشلها في تحقيق أجنداتها الاحتلالية التوسعية في المنطقة والمناهضة لشعوبها.. تدخل حزب العدالة والتنمية هذه المرة بشكل مباشر لاستهداف المرأة لأنه يعلم يقينًا أنه بالقضاء على هذا النموذج من النساء سيكون من السهل تمرير مشاريعه الاحتلالية التوسعية في المنطقة. لذا نجد في كل مرة يقوم باستهداف نساء قياديات في كوباني، بالأمس كانت زهرة بركل ورفيقاتها واليوم روناهي كوباني ورفيقات دربها «ديلارا كوباني، وكوباني» عبر عمليات جبانة باستخدام طائرات من دون طيار.

نساء اتخذن من كوباني أيقونة العالمية في الحرية والتحرر اسمًا أو نسبًا لهن سيخلد أسماءهن في التاريخ وسيحمل العشرات من بعدهن أسماءهن وسلاحهن وقضيتهن مثلما سلكت روناهي درب أرين وغيرها من المناضلات، وهناك من سيكملن مسيرة روناهي ورفيقاتها.

جميع محاولات الفاشية التركية من أجل الثأر لداعش عبر استهداف المرأة والزج بالمئات من الشعب الكُردي والتركي الذين ناصروا مقاومة كوباني في السجون تحت حجج وذرائع واهية، لن يزيد المرأة الحرة الواعية سوى المزيد من الإصرار والعزيمة والتمسك بقضيتها وقضية شعبها وإعلاء مستوى المقاومة.

كوباني أيقونة العالم في الحرية والتحرر، كوباني الإنسانية، كوباني صمام الأمان في حماية السلم والأمن الدوليين في ظل الفوضى الخلاقة المستشرية، تتعرض اليوم مرة أخرى للإبادة والإرهاب من قبل حكومة العدالة والتنمية وأدواتها في المنطقة. باستهداف كوباني سيكون هناك قبلة حياة متجددة وانتعاش لداعش.

لذا مثلما بدعمكم ووقفتكم إلى جانب كوباني حققت النصر المظفر على الإرهاب في السابق، اليوم يتطلب من العالم وإخوة كوباني في الإنسانية مرة أخرى كسر حاجز الصمت وإعلان التضامن معها ورفض الاعتداءات التركية المنافية لجميع المواثيق والأعراف الدولية والإنسانية، وضربها عرض الحائط بالاتفاق الروسي التركي والتركي الأمريكي لعام 2019 الذي أبرم على خلفية غزوها واحتلالها لسري كانيه «رأس العين» وكري سبي «تل أبيض» بحق كوباني والشمال السوري عمومًا، والوقوف معًا في وجه آلة الإرهاب والاحتلال وحماية الاستقرار والأمن والسلم الدوليين.

«كل شي بقوة السلاح»... تقرير موثق

«هيومن رايتس»: انتهاكات وإفلات من العقاب في الأراضي التي تحتلها تركيا في سوريا

مدنيون سوريون يستقلون سياراتهم ويعبرون عين دارة في منطقة عفرين في شمال سوريا أثناء فرارهم من مدينة عفرين في 12 مارس 2018 وسط معارك بين القوات

■■ قالت «هيومن رايتس ووتش» في تقرير أصدرته اليوم 29 فبراير/ شباط 2024، إن تركيا تتحمل مسؤولية الانتهاكات الجسيمة وجرائم الحرب المحتملة التي يرتكبها عناصر قواتها والجماعات المسلحة المحلية التي تدعمها في الأراضي التي تحتلها تركيا في شمال سوريا. تحمّل السكان الأكراد وطأة الانتهاكات لأنه ينظر إليهم بسبب علاقاتهم المفترضة مع القوات التي يقودها الأكراد والتي تسيطر على مساحات شاسعة من شمال شرق سوريا.

HUMAN RIGHTS WATCH

يوثّق تقرير «'كل شي بقوة السلاح»: الانتهاكات والإفلات من العقاب في مناطق شمال سوريا التي تحتلها تركيا الصادر في 75 صفحة، عمليات الاختطاف والاعتقال التعسفي والاحتجاز غير

سحر عزوز

القانوني والعنف الجنسي والتعذيب من قبل فصائل مختلفة في تحالف فضفاض من جماعات مسلحة، وهو «الجيش الوطني السوري» المدعوم من تركيا، وكذلك «الشرطة العسكرية»، وهي قوة أنشأتها «الحكومة السورية المؤقتة» والسلطات التركية في 2018، ظاهريًا للحد من الانتهاكات. وجدت «هيومن رايتس ووتش» أن القوات المسلحة ووكالات المخابرات التركية متورطة في

الانتهاكات والإفلات من العقاب في مناطق شمال سوريا التي تحتلها تركيا

تنفيذ الانتهاكات والإشراف عليها. وثّقت هيومن رايتس ووتش أيضًا انتهاكات الحق في كل من السكن والأراضي والملكية، بما فيها عمليات النهب والسلب الواسعة، فضلا عن الاستيلاء على الممتلكات والابتزاز، وفشل محاولات المساءلة في الحد من الانتهاكات أو تقديم تعويضات للضحايا.

قال آدم كوغل، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: «ستستمر الانتهاكات الحالية، بما فيها التعذيب والإخفاء القسري ضد الذين يعيشون تحت السلطة التركية في شمال سوريا، ما لم تتحمل تركيا نفسها المسؤولية وتتحرك لوقفها. المسؤولون الأتراك ليسوا مجرد متفرجين على الانتهاكات، بل يتحملون المسؤولية باعتبارهم سلطة الاحتلال، وفي بعض الحالات شاركوا مباشرة في جرائم حرب مفترضة».

أجرت هيومن رايتس ووتش مقابلات مع 58 محتجزًا سابقًا وضحايا للعنف الجنسي وأقارب وشهود على الانتهاكات، وممثلين عن منظمات غير حكومية، وصحافيين، ونشطاء، وباحثين. تحدث باحثو هيومن رايتس ووتش أيضًا مع مصدر مطلع يتعامل مباشرة مع الشرطة العسكرية، ومصدر سوري كان مقربا في السابق من مسؤولي المخابرات التركية الذين كان لديهم إمكانية الوصول والإشراف على سلوك الفصائل المختلفة في عفرين بين يوليو/تموز 2019 ويونيو/حزيران 2020، والذي غادر سوريا منذ ذلك الحين.

أدت العمليات العسكرية التركية في شمال سوريا منذ 2016 إلى سيطرتها على المنطقة ذات الأغلبية العربية شمال حلب والتي تشمل أعزاز والباب وجرابلس، وعفرين ذات الأغلبية الكردية سابقا، ومنطقة ضيقة من الأراضي على طول الحدود الشمالية لسوريا بين مدينتَي تل أبيض ورأس العين حيث يوجد تنوع إثني.

تمارس تركيا السيطرة وتشرف مباشرة على الجيش الوطني السوري بواسطة قواتها المسلحة وأجهزة استخباراتها، وتزوده بالأسلحة والرواتب والتدريب والدعم اللوجستي. تمارس تركيا أيضا السيطرة الإدارية على المناطق المحتلة انطلاقا من الولايات التركية المتاخمة لسوريا.

أعلنت الحكومة التركية نيتها إنشاء «مناطق آمنة» في المناطق الخاضعة لاحتلالها، معتبرة أن القوات التي يقودها الكُرد في شمال شرق سوريا تابعة لـ «حزب العمال الكردستاني» الذي تعتبره تركيا والولايات المتحدة و"الاتحاد الأوروبي" جماعة إرهابية، والذي تعتبر تركيا في حالة نزاع معه منذ عشرات السنين. ترى الحكومة التركية أيضًا أن «المناطق الآمنة» تُسهل عودة اللاجئين السوريين من تركيا.

مع ذلك، لم تضمن تركيا سلامة السكان المدنيين ورفاههم، وتتسم حياة سكان المنطقة البالغ عددهم 1.4 مليون نسمة بغياب القانون وانعدام الأمن. قال أحد السكان السابقين الذي عاش تحت حكم الجيش الوطني السوري لأقل من ثلاث سنوات بقليل: «كل شي بقوة

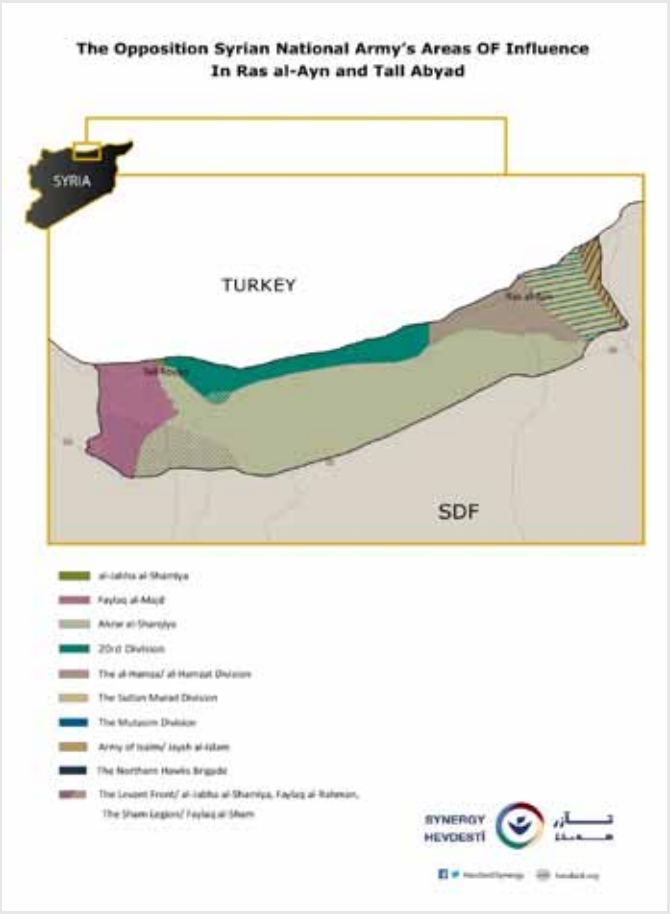

خريطة حديثة تحدد مناطق سيطرة مختلف فصائل الجيش الوطني السوري في منطقة رأس العين- تل أبيض

خريطة حديثة تحدد مناطق سيطرة مختلف فصائل الجيش الوطني السوري في منطقة عفرين

السلاح».

ارتكبت فصائل الجيش الوطني السوري والشرطة العسكرية الاعتقال والاحتجاز التعسفيَّين، والإخفاء القسري، والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وأخضعت عشرات الأشخاص لمحاكمات عسكرية جائرة في ظل إفلات من العقاب. أبلغت نساء كرديات محتجزات عن تعرضهن للعنف الجنسي، بما فيه الاغتصاب، واحتُجز أطفال لا تتجاوز أعمارهم ستة أشهر مع أمهاتهم.

في الحالات التي وثقتها هيومن رايتس ووتش، و"لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية" التابعة للأمم المتحدة، وغيرها من منظمات حقوق الإنسان، تحمّل الكُرد بأغلبية ساحقة وطأة هذه الانتهاكات. كما استُهدف العرب وغيرهم من الأشخاص الذين يُعتقد أن لهم علاقات وثيقة مع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد). ارتكبت فصائل من الجيش الوطني السوري والشرطة العسكرية المدعومين من تركيا انتهاكات في مراكز الاحتجاز التي يتواجد فيها أحيانًا مسؤولون عسكريون ومخابرات أتراك، وفقًا لمحتجزين سابقين قالوا أيضًا إن المسؤولين الأتراك شاركوا أحيانًا مباشرة في تعذيبهم وسوء معاملتهم.

قابلت هيومن رايتس ووتش 36 شخصًا تعرضوا لانتهاكات حقوق السكن والأراضي والملكية.

منذ بدء «عملية غصن الزيتون» التي نفذتها تركيا في عفرين عام 2018 و"عملية نبع السلام" في القطاع الممتد بين تل أبيض ورأس العين عام 2019، نزح مئات الآلاف من سكان المنطقة من منازلهم. لاحقا، أقدمت فصائل الجيش الوطني السوري على عمليات نهب وسلب واستيلاء على الممتلكات على نطاق واسع. لم يسترد غالبية المتضررين ممتلكاتهم أو يتلقوا تعويضا مناسبا. قال رجل إيزيدي نازح من رأس العين:

«أصعب شيء بالنسبة لي كان أن أقف أمام بيتي ولا أتمكن من دخوله". تستمر عمليات النهب والسلب والاستيلاء على الممتلكات، ما يعرّض الذين يتحدّون هذه الأعمال للاعتقال التعسفي والاحتجاز والتعذيب والاختطاف والإخفاء القسري.

لا تزال المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وجرائم الحرب المحتملة في الأراضي التي تحتلها تركيا بعيدة المنال. حققت هيومن رايتس ووتش في حالات أربعة أشخاص رفيعي المستوى زُعم تورطهم في انتهاكات جسيمة. لم تتم محاكمة أي منهم، ويشغل ثلاثة منهم حاليا مناصب رفيعة في الجيش الوطني السوري، بحسب مصادر مطلعة.

لم تعالج المحاكم العسكرية التابعة للجيش الوطني السوري، غير المستقلة،

تركيا تتحمل المسؤولية عن الانتهاكات الجسيمة وجرائم الحرب المحتملة التي يرتكبها عناصر قواتها والجماعات المسلحة المحلية التي تدعمها في الأراضي التي تحتلها تركيا في شمال سوريا

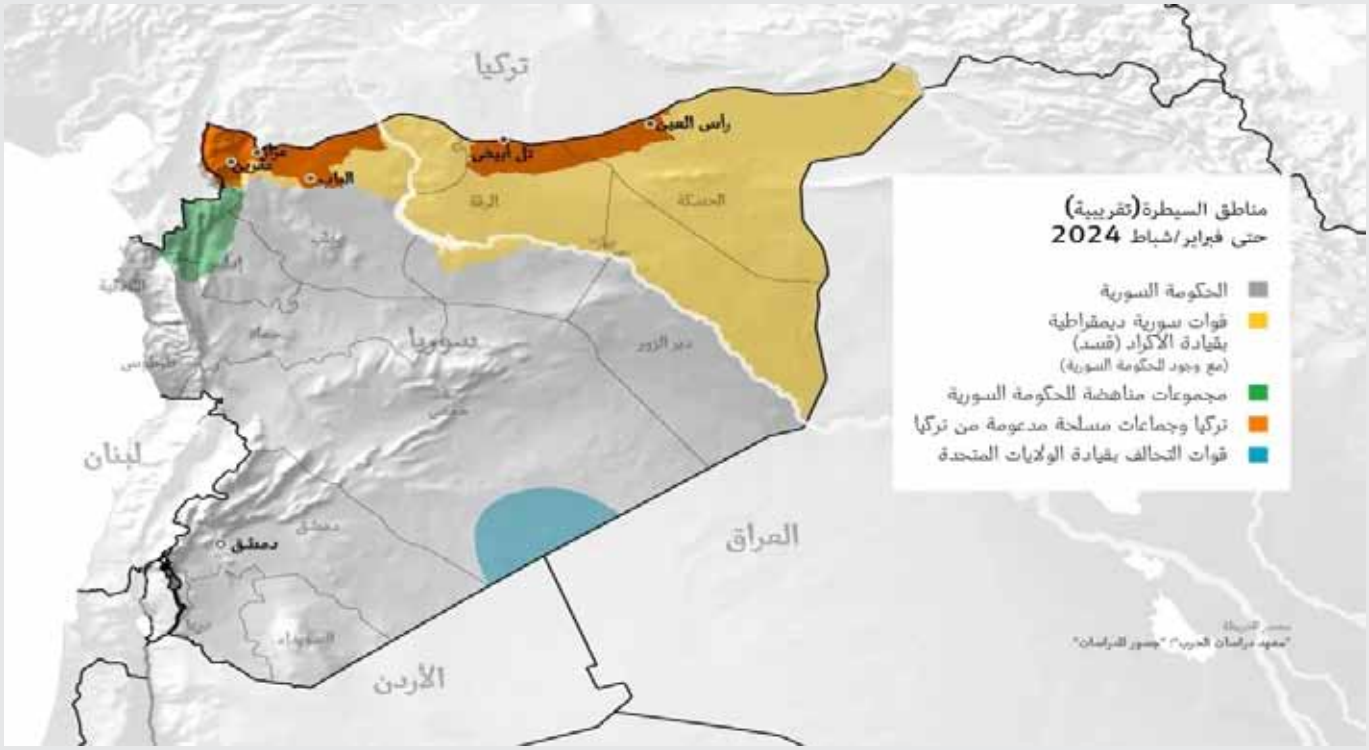

مناطق السيطرة حتى فبراير 2024

ولا تركيا، باعتبارها سلطة الاحتلال والداعم الرئيسي للجيش الوطني السوري، بشكل كاف الجرائم الخطيرة التي يرتكبها ذوو السلطة في الأراضي التي تحتلها تركيا. حاولت هيومن رايتس ووتش إشراك تركيا في حوار حول هذه الأمور، وشاركت نتائج بحث تفصيلية في رسالة أرسلتها مرتين عبر البريد الإلكتروني إلى وزير الخارجية هاكان فيدان في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 و4 يناير/كانون الثاني 2024، لكن الرسالة قوبلت بالصمت. لم تستلم أي رد أيضًا على رسالة إلى وزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة في 20 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 و8 يناير/كانون الثاني 2024، للاستفسار، من بين أمور أخرى، عن أي إجراءات قضائية تتعلق بأربع حالات وفاة أثناء الاحتجاز تم الإبلاغ عنها علنا.

تركيا ملزمة بضمان التزام قواتها بشكل صارم بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، بما فيه القانون الذي يحكم واجباتها باعتبارها سلطة الاحتلال وحكومة الأمر الواقع في هذه المناطق في شمال سوريا. يشمل ذلك إعادة النظام العام والسلامة والحفاظ عليهما في الأراضي التي تحتلها، وحماية السكان من العنف، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، وتقديم تعويضات لجميع ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان على أيدي قواتها والقوات المحلية التي تسيطر عليها، وضمان حقوق أصحاب الأملاك والعائدين، بما فيه تعويضهم عن مصادرة ممتلكاتهم واستخدامها بشكل غير قانوني وأي ضرر ناتج عن ذلك. يتعين على تركيا والحكومة السورية المؤقتة منح هيئات التحقيق المستقلة إمكانية الوصول الفوري ودون عوائق إلى الأراضي الخاضعة لسيطرتها.

قال كوغل: «الاحتلال التركي لأجزاء من شمال سوريا سهّل خلق مناخ يغيب فيه القانون وتسوده الانتهاكات والإفلات من العقاب، وذلك أبعد ما يكون عن «منطقة آمنة».

صورة وتعليق

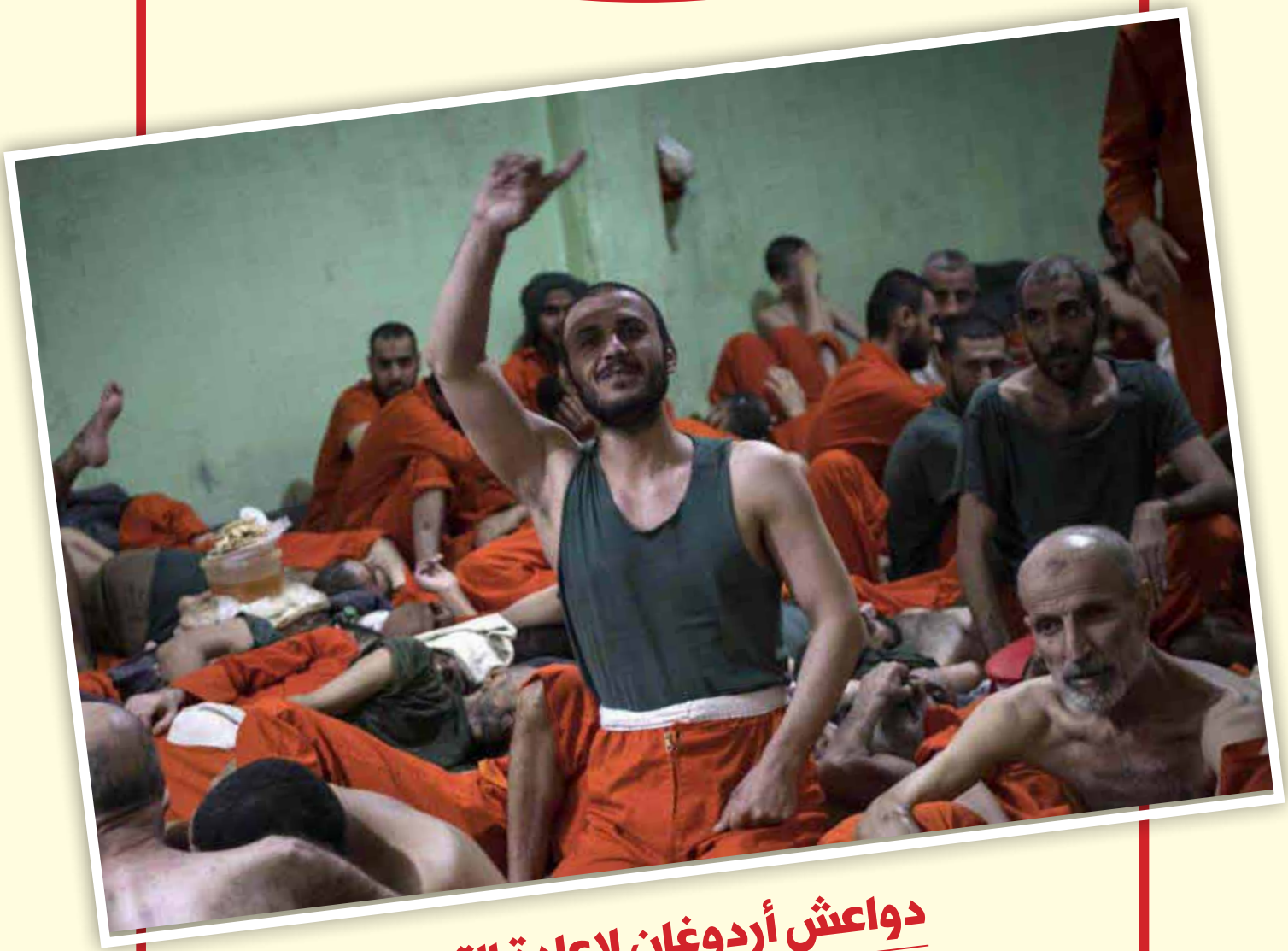

دواعش أردوغان لإعادة التصدير

هناك حوالي 1500 مقاتل من الجهاديين الأجانب المعتقلين في تركيا، وهؤلاء كانوا تحت سمع السلطات التركية وبصرها، ويقومون بالتنسيق معها في عملياتهم في سوريا والعراق...
والآن يهدد بهم الغرب!!

الحُرّيّة

للزعيم الكردي

عبد الله أوجلان